الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

PROVISIONAL

A/40/PV.62
15 November 1985

ARABIC

الدورة الاربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثانية والستين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الثلاثاء ، ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد دي بينييس (اسبانيا)

- الحالة في كمبوتشيا [٢٢] (تابع)

(أ) تقرير الأمين العام

(ب) مشروع قرار

(ج) تقرير اللجنة الخامسة

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الاصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات ، Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

85-64368/A ١١٦١ث

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٤٥

البند ٣٢ من جدول الاعمال (تابع)

الحالة في كمبوتشيا

(أ) تقرير الامين العام (A/40/759)

(ب) مشروع قرار(A/40/L.4 و Corr.1)

(ج) تقرير اللجنة الخامسة (A/40/846)

السيد وصي الدين (بنغلاديش) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : مابرح هذا المحفل ينظر في مشكلة كمبوتشيا كبند في جدول أعماله منذ عام ١٩٧٩ . وعلى مر السنوات الست الماضية أصدرت هذه الجمعية قرارات ترفض التدخل العسكرى الاجنبي وتدعو الى انسحاب جميع القوات الاجنبية من كمبوتشيا ، وذلك لتمكين شعب كمبوتشيا من أن يمارس حقوقه غير القابلة للتصرف في أن يختار بحرية الشكل الذى يرضاه لنظامه السياسي والاجتماعي والاقتصادى ، دون أى تدخل أجنبي بأى شكل من الاشكال . وفي كل عام يزداد التأييد لتلك القرارات بصورة مطردة ، اذ ارتفع عدد الاصوات المؤيدة من ٩١ صوتا في عام ١٩٧٩ الى ١١٠ أصوات في العام الماضي . وينبغي أن يكون ذلك دليلا لا نزاع فيه على رفض المجتمع الدولي لسياسة التدخل العسكرى في كمبوتشيا من جانب القوات الاجنبية ، كما ينبغي أن يكون تعبيرا عن القلق الدولي ازاء محنة الشعب الكمبوتشي .

ان استمرار الوجود العسكرى للقوات الاجنبية في كمبوتشيا انما يدل على التعنت فيما يتعلق بالسعي الى ايجاد حل سلمي لهذه المشكلة عن طريق المصالحة الوطنية بين فئات الشعب الكمبوتشي تحت رعاية الامم المتحدة . وقد أعرب جميع المتكلمين السابقين تقريبا عن قلقهم البالغ ازاء الحالة السائدة في كمبوتشيا وما يترتب عليها من آثار خطيرة على السلم والاستقرار في المنطقة . وكلما ماطل الاطراف

Digitized by UNOG Library

في السعي الى عملية تفاوض حقيقية تستهدف حل النزاع تفاقمت محنة الشعب الكمبوتشي . بل ان عددا كبيرا من السكان أصبحوا يعيشون بالفعل في المنفى في البلدان المجاورة ، وخاصة تايلند . ويعتقد وفد بلادى أننا ينبغي أن ننظر أيضا في هذا الجانب الانساني من المشكلة بمزيد من الاهتمام والالحاح . ولذلك يجب أن تحظى المعونة الانسانية الخاصة بكمبوتشيا ، التي تقوم بها وكالات الغوث التابعة للامم المتحدة بالتأييد المستمر من جانب المجتمع الدولي ، ولاسيما البلدان المانحة .

Digitized by UNOG Library

وموقف بنغلاديش بشأن مسألة كمبوتشيا قد انبنى دائما على المبادىء . فهو نابع من التزامنا العميق بمبادىء ميثاق الامم المتحدة ومبادىء حركة عدم الانحياز . واستعمال القوة أو التهديد باستعمالها والتدخل بكافة اشكاله لدولة في الشؤون الداخلية لدولة أخرى ، أمور تتنافى تماما مع هذه المبادىء .ولذا يعتبر انسحاب جميع القوات الاجنبية من كمبوتشيا الشرط الاول والذى لا غنى عنه لايجاد حل حقيقي للمشكلة الكمبوتشية . وينبغي رفض أية محاولة لتبرير هذا التدخل المسلح رفضا قاطعا . ونحن نعتقد أن السلم والثقة لا يمكن أن يعودا الى المنطقة إلا اذا التزم جميع أطراف الصراع بمبادىء القانون الدولي المتعلقة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول ، وخاصة مبدأ حق الشعوب في أن تختار بحرية الشكل الذى ترضاه لنظامها السياسي والاجتماعي والاقتصادى . واننا في هذا السياق ، قد دعونا بحزم وثبات الى انسحاب كل القوات الاجنبية من كمبوتشيا حتى يتاح لشعب هذا البلد أن يقرر مصيره بحرية . ويتناول مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/40/L.4 والمعروض على هذه الجمعية ، جوانب مختلفة لهذه المسألة ويؤكد على عناصر التسوية الشاملة للمشكلة . وقد اشتركت بنغلاديش ، كما فعلت في الاعوام الماضية ، في تقديم مشروع القرار المتعلق بهذه المسألة .

ومن دواعي خيبة الامل أن نلاحظ عدم تحقق سوى قدر ضئيل من التقدم فيما يتعلق بحالة كمبوتشيا . ومما يبعث على القلق العميق أن يكون شعب كمبوتشيا التعيس مازال محروما من حقه غير القابل للتصرف في أن يقرر مصيره بنفسه بسبب وجود قوات عسكرية أجنبية في بلاده . ومما يؤسف له ان تكون الجهود الرامية الى حل المشكلة بالوسائل العسكرية لا تزال مستمرة مما يولد التوتر في المنطقة على نطاق واسع . ولم يشرع بعد في الحوار المتصل الذى تمس الحاجة اليه بشأن العناصر الاساسية للتسوية السياسية الشاملة ويرجع ذلك في المقام الاول الى الصعوبات الناجمة كما قال الامين العام عن "تسمية المشتركين الذين يمكن قبولهم بصورة متبادلة" . ويتضمن تقرير الامين العام الوارد في الوثيقة A/40/759 المؤرخة ١٧ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٥ التي وزعت علينا

Digitized by UNOG Library

عرضا للجهود التي بذلها الامين العام من أجل ايجاد حل سلمي لهذا النزاع . ويثني وفد بلادى على الامين العام لجهوده المستمرة والدؤوبة لحمل الاطراف ، في اطار مساعيه الحميدة ، على البدء في هذا الحوار . ونود أن نعرب في هذا الصدد أيضا عن تقديرنا العميق للدور المهم الذى تقوم به اللجنة المخصصة للمؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا وخاصة رئيسها الموقر ومقررها السفير ساريه من السنغال ومقررها السيد زاين من ماليزيا والممثل الخاص للامين العام السيد رفيع الدين أحمد .

إن وفد بلادى يشاطر الامين العام رأيه بأنه "لا يمكن أن تحل مشاكل المنطقة بالوسائل العسكرية ، وإن طول أمد المواجهة لا يمكن إلا أن يخلق مزيدا من التوتر ، وزيادة مخاطر التصعيد" (A/40/759 ، الفقرة ٢).

وقد أثبتت التطورات الاخيرة في المنطقة مرة أخرى مدى الحاح اعتماد تدابير ملموسة للبدء في عملية التفاوض . ويسعدنا أن نأخذ علما بالملاحظة المتفائلة التي ابداها الامين العام في الفقرة ١٣ من تقريره بظهور قدر معقول من التقارب في الآراء بشأن العناصر الرئيسية للتوصل الى تسوية سياسية شاملة . ومن المنطلق نفسه ، توجه وزراء خارجية بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا بالنداء الى فييت نام في بيان مشترك صدر في ٨ تموز/يوليه ١٩٨٥ للمشاركة في محادثات التقارب مع حكومة كمبوتشيا الديمقراطية بشأن العناصر الاساسية التالية لايجاد حل دائم لهذه المسألة وهي : أولا ، انسحاب القوات الاجنبية من كمبوتشيا ؛ وثانيا انشاء لجنة للمراقبة والاشراف تتبع الامم المتحدة ؛ وثالثا المصالحة الوطنية ؛ وأخيرا ممارسة الشعب الكمبوتشي لحقه في تقرير المصير عن طريق انتخابات تجرى تحت اشراف الامم المتحدة .

ومن المسلم به أن هذه العناصر هي التي تحظى بتأييد المجتمع الدولي . وقد أعربت حكومة كمبوتشيا الديمقراطية مؤخرا عن استعدادها للدخول في هذه المحادثات ، ونأمل في أن تستجيب كل الاطراف لهذه المبادىء بصورة ايجابية .

ويتعين علينا جميعا ، بمناسبة الذكرى الاربعين للامم المتحدة ونحن نجدد تعهدنا بأن نتمسك مخلصين بمبادىء الميثاق ومقاصده ، أن نؤكد من جديد اصرارنا على

Digitized by UNOG Library

السعي الى ايجاد حل سلمي وعادل ودائم للمشكلة الكمبوتشية . ونحن من جانبنا ياسيادة الرئيس ، سنتعاون ، كما فعلنا في الماضي ، تعاونا تاما في الجهود التي تبذلونها من أجل حل هذه المشكلة . ويحدونا أمل صادق في أن تتخذ هذه الجمعية العامة اجراء حاسما باعتماد مشروع القرار باقتراع واضح بالثقة في الطرائق المقترحة لايجاد تسوية شاملة للمشكلة الكمبوتشية .

السيد غولوب (يوغوسلافيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان الذكرى الاربعين للامم المتحدة والبيانات التي أدلى بها في هذه القاعة رؤساء الدول أو الحكومات ووزراء الخارجية قد أعربت بوضوح عن القلق العالمي ازاء تردي الحالة الدولية وبصفة خاصة فيما يتعلق بعدم وجود الحلول للازمات في العالم .

وتندرج الحالة في كمبوتشيا تماما في هذه الفئة . فقد دخل الاحتلال الاجنبي لكمبوتشيا عامه السابع . وكفاح شعب كمبوتشيا من أجل حقوقه غير القابلة للتصرف في الاستقلال والسيادة والحرية والاختيار المستقل للتنمية دائر منذ سبع سنوات . وهي فترة طويلة للغاية لشعب يعاني من الظلم .

وان كفاحه لدليل آخر على أن استخدام القوة لا يمكن أن يمنع الشعوب من الكفاح من أجل حريتها وممارسة حقوقها المشروعة . وفضلا عن ذلك ، ليس هناك ما يستقطب التأييد العالمي أكثر من كفاح شعب من أجل الاستقلال وتقرير المصير .

ويذكّر استعداد هذا الشعب للنضال المجتمع الدولي على الدوام بأنه يتعين تأمين الاحترام العميق لمبادىء ميثاق الامم المتحدة . وأهم المبادىء في هذه الحالة هي عدم التدخل وعدم جواز استعمال القوة ضد دول مستقلة ذات سيادة . ونحن نعتقد أنه يجب احترام هذه المبادىء بغير تحفظ .

Digitized by UNOG Library

ولم تغرب هذه المبادىء والالتزامات عن بال بلدان عدم الانحياز عند اعدادها للاعلان الذى قدمته الى الجمعية العامة للامم المتحدة منذ اربع سنوات بشأن عدم جواز التدخل بجميع اشكاله في الشؤون الداخلية للدول . وكان تصويت الدول التي أيدت اعتماد ذلك الاعلان اعرابا عن رغبتها في تأكيد عدم شرعية استخدام القوة أو التدخل في الشؤون الداخلية . ومازال هذا هو التزام يوغوسلافيا فيما يتعلق بجميع الازمات الناجمة عن حرمان الشعوب من حقها في الاستقلال وتقرير المصير .

وما من شك في أن الاغلبية الساحقة للدول الاعضاء تتمسك بحق كل أمة في الحفاظ على استقلالها واختيار مسار تنميتها السياسية والاجتماعية بكل حرية ، وأن يظل حقها هذا مقدسا . وحتى يمكن المحافظة على هذا الحق بفاعلية ، ينبغي ألا تقبل النتائج التي تترتب على استخدام القوة أو التدخل ، وألا يسمح مجتمع الامم بأن يتحول الامر الواقع بمرور الوقت الى وضع مشروع .

فحق كل شعب في أن يقرر باستقلال تام نظامه السياسي وطريقة حياته هو أسمى الحقوق . ولا يمكن تطبيق هذا الحق بشكل انتقائي أو على نحو يختلف باختلاف مناطق العالم ، ولا أن يتوقف تطبيقه على من ينتهك هذه المبادىء . ولا يمكن اعطاء اى ترخيص للقيام بما يسمى بالتدخل أو الهجوم الوقائي ، ولايمكن تبرير ذلك بدعوى أن مرتكب هذا التدخل أو ذلك الهجوم ينتمي أو لا ينتمي الى هذه الكتلة أو تلك ، هذا التحالف أو ذاك .

ومن مآثر الامم المتحدة في عامها الاربعين انها وفرت دائما محفلا رُفضت فيه باستمرار أى محاولة لتبرير استخدام القوة والتدخل لاعتبارات ايديولوجية . وهذا يوفر كل الدعم لدور الامم المتحدة في حل مشكلة كمبوتشيا .

واهتداء بمبادىء عدم الانحياز ، وميثاق الامم المتحدة ، تؤيد يوغوسلافيا مشروع القرار المتعلق بالحالة في كمبوتشيا .

ان قرارات الامم المتحدة والمقررات التي اعتمدها المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا ومؤتمر بلدان عدم الانحياز ، لا تزال تمثل الاطار لتسوية هذه الازمة . غير

Digitized by UNOG Library

أن هناك محاولات متكررة ترمي الى التقليل من فاعلية دور الامم المتحدة ومقررات هيئاتها المختلفة .

وفي الوقت ذاته ، يجرى تصوير الازمات ، بما في ذلك الازمة القائمة في جنوب شرقي آسيا ، على أن آثارها تنحصر في منطقة جغرافية محدودة . إلا أن ما يسمى بالتدخلات المحلية لا تعتبر أحداثا منعزلة لان لها آثارها المباشرة على الاوضاع العالمية . فهي تمثل أخطر تهديد مباشر للسلم والامن في العالم ، لانها انتهاك للسيادة واعتداء على الاستقلال ، ولانها ترمي الى سلب الشعوب حقها في تقرير المصير . ومن هذا الجانب أيضا فان لكفاح شعب كمبوتشيا آثاره العالمية .

وهناك محاولات ترمي الى حل هذه المشاكل ، بما فيها مشكلة كمبوتشيا ، في دوائر محدودة تقتصر على الدول الكبرى وعلى من يحتلون وضعا متميزا في مراكز القوى ، ومهما كان مرمى هذه المحاولات ، يظل العامل الحاسم للتوصل الى حل هو شعب كمبوتشيا وكفاحه وشجاعته وتصميمه وحكومته التي يمثلها الامير نوردوم سيهانوك في الجمعية العامة . وبدون ذلك ، ستكون الحلول قصيرة الاجل خالية من العدل قاصرة عن الوفاء بحاجتنا الى عالم أكثر عدلا وأمنا لنا جميعا .

ولا جدال في أنه لن يتسنى التوصل الى أى حل في كمبوتشيا إلا عن طريق انسحاب القوات الاجنبية والقضاء التام على التدخل الخارجي . ويتطلب اقرار السلم والامن الدائمين في منطقة جنوب شرقي آسيا ، أن تقوم كمبوتشيا مستقلة غير منحازة ، بمنأى عن التدخلات والضغوط الخارجية ، وأن يتمكن شعبها من أن يختار بحرية وبطريقة ديمقراطية مستقبله وأسلوب حياته . هذا هو السبيل الوحيد لكي يتحقق السلم والامن والاستقلال والاستقرار في منطقة جنوب شرقي آسيا .

السيد كاسمسري (تايلند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : في هذا العام الذى نحتفل فيه بالذكرى الاربعين لانشاء الامم المتحدة ، نشهد مرة اخرى استمرار المشكلة الكمبوتشية . وفي هذا العام أيضا ، والدول الاعضاء في هذه المنظمة تجدد التزامها باحترام مبادىء ومقاصد ميثاق الامم المتحدة والالتزام بها ، نشهد

Digitized by UNOG Library

للعام السابع على التوالي قوات الاحتلال في كمبوتشيا وهي تواصل انتهاك الالتزامات التي يفرضها الميثاق وفضلا عن ذلك ، فقد شهد هذا العام أيضا تلك الهجمات الفييتنامية الضارية على مخيمات اللاجئين على طول الحدود بين كمبوتشيا وتايلند ، والتي أرغمت ربع مليون كمبوتشي آخر الى الفرار من وطنهم سعيا وراء الملاذ المؤقت في تايلند . وعلاوة على ذلك شهد هذا العام سلسلة من أعمال العدوان السافر ضد مملكة تايلند من جانب القوات الفييتنامية . ومن ثم كان عاما حافلا بالاحداث في جنوب شرقي آسيا .

وتنص الفقرة التي تقتبس كثيرا من ديباجة الميثاق على : "أن ننقذ الاجيال المقبلة من ويلات الحرب التي في خلال جيل واحد جلبت على الانسانية مرتين أحزانا يعجز عنها الوصف" .

إن شعب كمبوتشيا يواجه ويلات حرب ضارية تهدد بالقضاء على هويته الوطنية وعلى بقائه . انها حرب وحشية في أهدافها وفي الوسائل التي يستخدمها المعتدى لحرمان شعب كمبوتشيا من أسباب وجوده وحضارته العريقة . إن الفقرة ٤ من المادة الثانية من ميثاق الامم المتحدة تنص على :

"يمتنع أعضاء الهيئة جميعا في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة الاراضي أو الاستقلال السياسي لاية دولة أو على أى وجه آخر لا يتفق ومقاصد الامم المتحدة" .

وبالنسبة لشعب كمبوتشيا ، لا توفر هذه المادة ملاذا آمنا ، لان المعتدى لم يقتصر على انتهاك هذه المادة نصا وروحا فحسب ، بل ورفض جهود الامم المتحدة لتنفيذ أحكام الميثاق .

Digitized by UNOG Library

وبالنسبة لشعب كمبوتشيا ، فان آماله معلقة على هذه الهيئة الموقرة لممارسة كل ضغط ممكن على فييت نام ، ولكي تضمن الهيئة قبول التزامات الميثاق من جانب الدول الاعضاء جميعا بلا استثناء . وهذا الامل هو الذي يبقي على التطلعات المشروعة لشعب كمبوتشيا التعيس في أن يكون حرا ومستقلا ، وأن يسير مرة اخرى على طريق الحياد وعدم الانحياز . وهذا الامل يمنحه الشجاعة في مواجهة صعاب هائلة ، وفي مواجهة عاصفة اكتسحت دياره . انه الامل الذي يعتمد عليه من أجل استعادة السلم والهدوء والوئام في كل الدول الواقعة في منطقة جنوب شرقي آسيا . وهو الامل في انه متى تمّ تحقيق السلم ، سيعود اكثر من مليون كمبوتشي الى ديارهم للمساعدة في تعمير بلدهم والعيش في وئام مع جيرانهم جميعا .

فمن الضروري إذن ألاّ تخيّب الجمعية العامة أمل شعب كمبوتشيا في هذا الصدد . والواقع أن هذه الجمعية العامة لم تخيّب أمله خلال السنوات الست الماضية .

ولعلني أتذكر القرارات السابقة التي اعتمدت في هذه القاعة وهي تطالب في جملة أمور بانسحاب كل القوات الاجنبية من كمبوتشيا ، والحفاظ على استقلالها وسيادتها وسلامتها الاقليمية ، وحق شعب كمبوتشيا في أن يحدد مصيره بنفسه ، والتزام الدول جميعا بعدم التدخل بجميع صوره في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا .

واذكر أيضا انعقاد المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا تحت اشراف الامم المتحدة واعتماد اعلان بتوافق الآراء يشكّل اطارا معقولا للتسوية السلمية لمشكلة كمبوتشيا .

واذكر أيضا مع الاسف والشعور بخيبة الامل مقاطعة فييت نام وأصدقائها وحلفائها للمؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا . ورغم ذلك ، يعبّر هذا الاعلان عن الامل في أن :

"تشارك فييت نام في عملية التفاوض التي يمكن أن تؤدي الى حل سلمي لمشكلة كمبوتشيا ، ولاعادة السلم والاستقرار الى منطقة جنوب شرقي آسيا . ومن شأن ذلك أن يمكّن بلدان المنطقة جميعا من أن تكرّس انفسها لمهمة التنمية

Digitized by UNOG Library

الاقتصادية والاجتماعية ، والقيام بعمليات لبناء الثقة والنهوض بالتعاون الاقليمي في كل مجالات العمل ، بادئة بذلك عصرا جديدا من السلم والاتفاق والمودّة في جنوب شرقي آسيا ." (A/CONF.109/5 ، الفقرة ١٥)

هل يبدو ذلك غير معقول عندما يقرأ المرء هذا الاعلان اليوم بعد اعتماده باربع سنوات . واني أوصيكم جميعا أن تعودوا الى قراءته ان لم تكونوا قد فعلتم ذلك . فهو بغير شك نهج معقول ومتأنٍّ ازاء حل المشكلة . غير أنه يمكن للمرء أن يرى لماذا رفضت فييت نام هذا الاعلان .

أولا ، لقد أعرب المؤتمر عن قلقه ازاء الحالة في كمبوتشيا التي تعدُّ انتهاكا لمبدأ احترام سيادة الدول واستقلالها وسمتها الاقليمية ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، وعدم جواز التهديد باستعمال القوة أو استخدامها في العلاقات الدولية . ويمكن للمرء أن يفهم لماذا لا تستطيع فييت نام أن تقبل ذلك .

لقد أعرب المؤتمر أيضا عن أسفه لاستمرار التدخل العسكري الاجنبي في كمبوتشيا ، ولأن القوات الاجنبية لم تنسحب منها جاعلة من المستحيل على شعب كمبوتشيا أن يعبِّر عن ارادته في اجراء انتخابات حرَّة . ويمكن للمرء أن يفهم لماذا لا نستطيع فييت نام أن تقبل ذلك .

وقد أكَّد المؤتمر أن كمبوتشيا ، شأنها شأن البلدان الاخرى ، لها الحق في أن تكون مستقلة وذات سيادة ، متحرِّرة من أي تهديد خارجي بالعدوان المسلَّح ، حرَّة في أن تواصل تنميتها الخاصة والعمل من أجل حياة أفضل لشعبها في بيئة من السلم والاستقرار والاحترام الكامل لحقوق الانسان . ويمكن للمرء أن تفهم لماذا لا تستطيع فييت نام أن تقبل ذلك .

وفيما يتعلق بالعملية المقترحة للتوصل الى تسوية سياسية شاملة لمشكلة كمبوتشيا ، دعا المؤتمر الى اجراء مفاوضات بشأن وقف لاطلاق النار ، وانسحاب القوات الاجنبية من كمبوتشيا تحت اشراف الامم المتحدة واجراءات تحقّق تقوم بها ، فضلا عن

Digitized by UNOG Library

ترتيبات لضمان منع الكمبوتشيين المسلّحين من عرقلة سير الانتخابات ، وأن يحترمـــوا نتيجة هذه الانتخابات . وأن تشمل عملية نزع السلاح المتوخاة كل المجموعات فـــي كمبوتشيا . فهل في ذلك شيء غير معقول ؟ .

لقد اعترف المؤتمر أيضا بمشاغل الأمن المشروعة لجميع الدول في المنطقـــة ، وبالتالي أعتبر أن من الاساسي بالنسبة لكمبوتشيا أن تبقى غير منحازة ومحايدة حتـــى لا تكون تهديدا لجيرانها . فهل هذا غير معقول ؟ .

كما أن المؤتمر دعا الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن التابع للامـــم المتحدة وكل الدول في جنوب شرقي آسيا وكل الدول الاخرى المعنية الى اعلان انهـــا ستحترم بكل طريقة ممكنة استقلال كمبوتشيا وسيادتها وسلامتها الاقليمية وعدم انحيازهـا وحيادها ، والاعتراف بحدودها وحرمة هذه الحدود . لماذا اذن نجد أن فييت نـــام وأصدقاءها وحلفاءها من الدول التي تشعر بالقلق ازاء هذه المشكلة ترفض ذلك ؟ هـــذه الدول مطالبة بالا تدخل كمبوتشيا في أي تحالف عسكرية أو اتفاق آخر يتناقض مـــع ما سبق قوله . هل يتهدد ذلك العلاقة الخاصة التي أعلنتها هانوي فيما يسمى بالتضامـن النضالي مع صنائعها في فنوم بنه ؟ هل هذا هو السبب في أن فييت نام رفضت ذلك ؟

ويمكنني أن أواصل الحديث على هذا النحو ، ولكن لا بدّ أنه أصبح جليا للجميـــع أن فييت نام ترفض أي دور للامم المتحدة ازاء الموقف في كمبوتشيا ، لان مثل هـــذا الدور يستند الى المبادئ التي انتهكتها فييت نام منذ البداية .

ويصدق ذلك أيضا على رفض فييت نام المستمر لاي جهد تقوم به رابطة أمم جنـــوب شرقي آسيا بغية الوصول بمشكلة كمبوتشيا الى مائدة المفاوضات . والاقتراح الاخيـــر الذي قدمته رابطة أمم جنوب شرقي آسيا والذي أعلن في الاجتماع الوزاري للرابطة فـــي كوالا لامبور في تموز/يوليه من هذا العام ، قد طالب فييت نام بأن تدخل في محادثـــات غير مباشرة مع الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية بغية مناقشة العناصـــر الاساسية لتسوية شاملة دائمة للمشكلة الكمبوتشية . وقد استند هذا الاقتراح الـــى حقيقـة أن فييت نام هي المعتدية وكمبوتشيا هي الضحيّة ، ويجب أن يلتقي الجانبان لان

Digitized by UNOG Library

لهما اهتماما مباشرا بالصراع . ومع الاسف ، فان الاقتراح الذي حظي بتأييد كامل من جانب الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية لم يجد استجابة من فييت نام .

ومن ناحية اخرى ، فان موقف فييت نام من كمبوتشيا بقي في جوهره بلا تغيير ، ويمكن تلخيصه على النحو التالي : اولا ، لا بدّ من وضع حد للتهديد الصيني . ثانيا ، لا بدّ من القضاء على زمرة بول بوت . ثالثا ، ان نظام هنغ سامرين / هن من هو الحكم الشرعي الوحيد في كمبوتشيا ، كما تأكّد فيما سُمّي بالانتخابات العامة التي جرت في اول ايار/مايو ١٩٨١ .

ولقد اكد ما يسمى بدول الهند الصينية الثلاث في بيانات مختلفة ذلك الموقف مرارا وتكرارا . وفي الاونة الاخيرة عرضت فييت نام أن تسحب من جانبها وحدها كل قواتها من كمبوتشيا في موعد غايته ١٩٩٠ . غير انها اشترطت لذلك الا يسعى الآخرون " الى انتهاز فرصة هذا الانسحاب لتقويض دعائم الامن والسلم في كمبوتشيا " . وفضلا عن ذلك ، اعلنت فييت نام في بيان فنوم بنه الصادر بتاريخ ١٦ آب/اغسطس ١٩٨٥ ، انه ينبغي اجراء انتخابات عامة في اعقاب انسحاب " القوات الطوعية الفييتنامية " . وحتى اذا لم يحدث " انتهاز لفرصة " هذا الانسحاب الكامل ، على حد تعبير فييت نام ، فهي لا تتصور اجراء اية انتخابات إلاّ بعد ١٩٩٠ ، اي بعد ١٢ سنة من غزو فييت نام لكمبوتشيا .

Digitized by UNOG Library

وان اصرار فييت نام على القضاء على زمرة بول بوت يثبت شيئين . أولا ، انه رغم وجود ٠٠٠ ١٨٠ فرد من القوات الفييتنامية في كمبوتشيا ، فقد عجزت فييت نام عن القضاء على ما يسمى بزمرة بول بوت . ثانيا ، وهذا سبب اضافي لرفض فييت نام الاعلان الصادر عن المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا ، والذي يعلن على نحو مبدئي أن "الجميع أفراد الشعب الكمبوتشي الحق في المشاركة في الانتخابات". (A/CONF.109/5 ، المرفق ، الفقرة ١٠(د)).

وهناك أيضا مظاهر أخرى لعدم استعداد فييت نام للتخلي عن مخطط الغزو والسيطرة . أولا ، تمضي فييت نام في خطتها الخاصة بفتمنة كمبوتشيا ، وهي تفعل ذلك بانشاء مستوطنات في الاجزاء المحتلة من كمبوتشيا وبممارسة السيطرة على الحكومة الكمبوتشية على جميع المستويات .

وقد اقتبس السيد وليام برانيفين في مقاله المنشور بجريدة "واشنطون بوست" بتاريخ ٢٥ نيسان/ابريل ١٩٨٥ تصريحا أدلى به أحد مسؤولي وكالة اغاثة غربية كان قد قضى بضع سنوات في بنوم بنه وذلك عقب عودته من رحلة قام بها مؤخرا ، قال فيه انه ذهل لكثرة عدد المستوطنين الفييتناميين الجدد الذين رآهم . ونُسب الى هذا المسؤول قوله أيضا إن تجارة المنتجات الزراعية انتقلت من أيدي الكمبوتشيين الى أيدي الفييتناميين .

كذلك فان السيد الـ سنتولي في مقاله المنشور في مجلة "انسايت" الملحقة بصحيفة " واشنطون تايمز" بتاريخ ٢٨ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٥ نسب الى الدكتور سو سارين الذي كان حتى عهد قريب مديرا بمستشفى الصداقة السوفياتية ، وهي أكبر مستشفى في بنوم بنه أنه قال :

" في كل مؤسسة ومكتب اداري ، في كل مقاطعة ومركز وقرية ، توجد نفس المشكلة ، وهي وجود مواطن من شعب الخمير أي "مواطن كمبودي" يطلق عليه وصف القائد ، ولكن يتعيَّن عليه أن يتبع ما يأمره به مساعده الفييتنامي . وفي هذه المستشفى التي كان بها ٣٣ طبيبا من أطباء الخمير ذوي الخبرة ، يخضع كل

Digitized by UNOG Library

قرار طبي وكل وصفة طبية وكل عملية جراحية لاشراف ورقابة اثنين من صغار الاخصائيين الفييتناميين الذين لا تتوافر لهم الخبرة . ولو اختلف احد اطباء الخمير مع القرار الفييتنامي وحاول مساعدة مريض ، فانه يوصم بانه ليس صديقا لفييت نام ، وتتعرض وظيفته للخطر " .

ومن المظاهر الاخرى لعدم استعداد فييت نام اللجوء الى حل سياسي للصراع الكمبوتشي الهجوم السنوي الذي تشنه في موسم الجفاف ، وقد شهد موسم الجفاف الاخير اكبر عملية عسكرية قامت بها القوات الفييتنامية خلال السنوات الست الماضية ضد القوات الوطنية لحكومة كمبوتشيا الديمقراطية الائتلافية . وبالرغم من ضخامة الهجوم العسكري الشامل الذي شنته قوات الاحتلال الفييتنامية ، فان قوات الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية ظلت متماسكة ، مبدية روحا معنوية عالية وتصميما على مواصلة النضال ضد قوات الاحتلال الاجنبية المتوغلة في داخل كمبوتشيا .

وعلاوة على ذلك ، لجأت فييت نام مؤخرا الى شن حملة تخويف ضد تايلند . وبالنسبة لهذا الموضوع ، فان وفد بلدي أحاط الجمعية العامة ومجلس الامن أولا بأول بالاحداث المأساوية في هذا الصدد . ومن الامثلة الاخيرة على ذلك ، الحادث الذي وقع يوم ١٨ آب/اغسطس ١٩٨٥ ، بعد يومين من صدور ما سمي ببيان بنوم بنه المشار اليه سلفا ، وذلك عند خلونغ ياي ، وهي مجتمع محلّي يضم ٠٠٠ ٢٠ شخص يقومون باعمال الزراعة وصيد الاسماك في تايلند ، ويبعد بمسافة كيلومتر تقريبا من قمة جبل على حدود كمبوتشيا . ولا يوجد في ذلك المكان أية مخيمات للاجئين ، كما انه لم يكن هناك أي قتال بين الفييتناميين والمقاومة الكمبوتشية عندما بدأ الفييتناميون قصفهم المدينة من مواقعهم على تلك القمة . لقد أشارت سيدة تدعى تيام قاسم يبلغ عمرها ٦٣ عاما من الناجين من هذا الهجوم الى ما حدث في مقابلة صحفية لها مع السيد الـ سانتولي مندوب صحيفة "واشنطون تايمز" ، فقالت :

"في الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد ، كانت أسرتي تشاهد برنامجا موسيقيا على التليفزيون ، عندما سمعنا فجأة صوت انفجار عنيف ، وانهار

Digitized by UNOG Library

المنزل من حولنا ، وتبعثر حطام الاثاث كله . وجلسنا هناك نرتعد ، وكانت اذناي تتالمان من الصخب ، وفي هذا الانفجار مُزّقت حفيدتي إربا إربا ، وتناثرت اشلاء جسدها وجمجمتها في كل مكان . وقد جريت في محاولة للحصول على عون ، ولكن لم يكن هناك ما استطيع أن افعله . لقد كان عمر حفيدتي ١٢ عاما . وكانت على قدر كبير من الجمال . ولكن لم يتيسر التعرف على اشلائها . ومازلنا نعيش في خوف" .

من الواضح اذن للجميع أن الموقف الفييتنامي من مشكلة كمبوتشيا مازال متسما بالتشدد ، في تحدٍّ متعجرف لميثاق الامم المتحدة وقراراتها ذات الصلة . ومن ثم واصلت فييت نام وضع العراقيل على طريق الحوار الجاد والحقيقي بينها وبين غيرها من البلدان المعنية في جنوب شرقي آسيا .

وفي بداية هذه المناقشة ، قدم ساموديك نوردوم سيهانوك ، رئيس كمبوتشيا الديمقراطية اقتراحا من ثلاث نقاط ليعرض على فييت نام ، وهو جدير بالاهتمام ليس فقط بسبب ما انطوى عليه من كرم ، بل ايضا لانه في تصميمه الجاد يستهدف ضمان المصالح المشروعة لفييت نام بالتعاون مع كمبوتشيا . واود أن اكرر هذا الاقتراح ذي النقاط الثلاث فيما يلي :

اولا ، تتعهد الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية رسميا بالا تتخذ اية اعمال انتقامية تجاه المتعاونين المحليين مع الفييتناميين ، وأن تمكنهم من التمتع بغير عائق بكل الحقوق المعطاة لاعضاء مجتمعنا الوطني .

ثانيا ، بروح التوفيق والوحدة ، سوف نعطي مراكز محترمة في حكومتنا الوطنية للاعضاء المؤهلين من مجموعة هنع سمرين - هن صن .

ثالثا ، نحن على استعداد لان نوقع مع حكومة جمهورية فييت نام الاشتراكية معاهدة سلام وعدم اعتداء وصداقة وتعاون تقني وثقافي واقتصادي .

وهذا الاقتراح هو اقتراح معقول . وهل يمكن لاحد أن ينكر ذلك ؟ وهل ستقبله فييت نام ؟ واذا لم تقبله فما هو سبب عدم قبولها له ؟

Digitized by UNOG Library

ربما لن نعرف مطلقا الاجابة على هذه الاسئلة التي اثرتها خلال هذه المناقشة ، ويرجع ذلك جزئيا لان فييت نام رفضت مع الاسف المشاركة في المناقشة بشان هذا البند . هل هناك سبب يدعو فييت نام لان تستمر في ازدرائها لجهود المجتمع الدولي الرامية الى التوصل الى حل سلمي للمشكلة الكمبوتشية ؟ هل هناك ما يدعو فييت نام لان تواصل اللجوء الى الحل العسكري على امل ان تتغلب سياستها العسكرية على المطالب المشروعة لشعب كمبوتشيا وعلى إرادة المجتمع الدولي ؟ هل هناك ما يدعو لان تستمر فييت نام في عزل نفسها عن تجمع الدول المحبة للسلام ؟ ان تايلند تود ، من جانبها ، ان ترى فييت نام قد استردت مكانها الملائم واستعادت وضعها الدولي .

ويشعر وفد بلدي بالامتنان العميق لما يبديه الامين العام من اهتمام نشط ومستمر في البحث عن السبل التي تؤدي الى التوصل الى حل سلمي للمشكلة الكمبوتشية . وسعيا وراء تحقيق هذا الهدف النبيل ، قام الامين العام برحلة الى جنوب شرقي آسيا في كانون الثاني/يناير - شباط/فبراير ١٩٨٥ .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا الصدد ، يود وفدى أن يعرب أيضا عن تقديره العميق للجنة المخصصة التابعة للمؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا تحت الرئاسة القديرة للسفير ماسامبا ساري من السنغال ، على الجهود البنّاءة التي بذلتها اللجنة من أجل التوصل الى تسوية شاملة لمشكلة كمبوتشيا . ويود وفدى أيضا أن يعرب عن شكره العميق للسفير ويلباد بار من النمسا ، الذى سيترك منصبه قريبا كرئيس للمؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا ليتولى منصب الامين العام لمنظمة السياحة العالمية . وسوف تذكر الشعوب المحبة للسلام في جنوب شرقي آسيا ما اتصف به السفير من التزام صادق بالتوصل الى حل سلمي لمشكلة كمبوتشيا واهتمامه بصورة متفانية بالعمل من أجل الحفاظ على التراث لحضارة كمبوديا وثقافتها .

لقد ذكر الامين العام في تقريره عن الحالة في كمبوتشيا ما يلي :

"ان التوتر الخطير والاعمال الحربية التي وقعت على طول الحدود التايلندية الكمبوتشية قبل زيارتي ، والتي استمرت طوال فصل الجفاف ، قد حالت دون إحراز أى تقدم عاجل نحو تحقيق هذا الهدف" . (A/40/759 ، الفقرة ٩)

ولذلك نأمل أن تتوقف فييت نام عن القيام بأى هجمات لاانسانية ضد مخيمات الكمبوتشيين والتي لا تضم إلا مدنيين كمبوتشيين يقيمون الآن داخل تايلند ، ويمكن أن يتحقق من ذلك أى موظف تابع لوكالة دولية . وعلاوة على ذلك ، تطالب تايلند فييت نام بأن تمتنع عن أى انتهاك آخر لسلامتها الاقليمية وسيادتها مستخدمة أراضي كمبوتشيا كنقطة انطلاق للغارات العسكرية وقصف القرى التايلندية . ويناشد وفدى أيضا فييت نام أن توقف ممارستها لاستخدام العمالة المسخرة التي تضم مدنيين كمبوتشيين يجبرون على أن يتركوا قراهم وحقول الارز ، لكي يقوموا بأعمال انشائية في المناطق العسكرية حيث تتعرض حياتهم للخطر نتيجة للاعمال العسكرية بالاضافة الى ويلات الملاريا .

واذا كفت فييت نام عن كل هذه الاعمال اللاانسانية وغير المشروعة - ولست أرى ما يحول دون قيام فييت نام بذلك قبل عام ١٩٩٠ بفترة طويلة - يمكن عندئذ أن تتوفر

Digitized by UNOG Library

لدينا شواهد على استعداد فييت نام لتغيير أسلوبها . أما اذا استمرت فييت نام على السير في طريقها الحالي ، فمن المؤكد أن عزلتها ستزيد ، ليس فقط عن المجتمع الدولي بل أيضا عن الشعب الذى ترغب أن تقيم معه "علاقة خاصة" وهو شعب كمبوتشيا نفسه . عندئذ يمكن أن نتصور أن فييت نام لن تسحب قواتها من كمبوتشيا حتى بعد عام ١٩٩٠ . وكلما طال أمر التأجيل زادت آلام من يمرون بالتجربة ولكل من يعنيهم الأمر . ولهذا لابد للجمعية العامة من أن تضاعف جهودها للتوصل الى حل عادل لمشكلة كمبوتشيا ، وكلما كان ذلك عاجلا كان أفضل . وفي هذا المنعطف ، أمامنا مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/40/L.4 وCorr.1 عن الحالة في كمبوتشيا ، الذى قدمه بصورة بليغة الممثل الدائم للفلبين ، والذى شاركت في تقديمه ٥٨ دولة من الدول الأعضاء . ويحث وفدى هذه الجمعية على تأييد مشروع القرار هذا تأييدا مدويا .

السيد والترز (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :لقد احتلفت الامم المتحدة في الشهر المنصرم توا بعيدها الاربعين . كما أن هذا العام يوافق العيد الاربعين لانتهاء الحرب العالمية الثانية . وقد برز من مذبحة الحرب العالمية درس تعلمناه عن طريق المعاناة ، وهو أن عدوان أمة ضد أخرى ، حتى لو كانت أصغر أمة ، يؤدى الى تقويض أمن كل الدول . وعند انشاء الامم المتحدة كان العالم يسعى للاستفادة بهذا الدرس لمنع العدوان في المستقبل عن طريق ضمان استقلال وسيادة كل أمة وسلامتها الاقليمية . وذلك درس لا يجوز أن ننساه مطلقا . وقد جاء في ميثاق الامم المتحدة :

"نحن شعوب الامم المتحدة وقد آلينا على أنفسنا أن ننقذ الاجيال المقبلة من ويلات الحرب التي في خلال جيل واحد جلبت على الانسانية مرتين أحزانا يعجز عنها الوصف" .

لقد انضمت جمهورية فييت نام الاشتراكية الى الامم المتحدة في عام ١٩٧٧ . وهي بذلك ، قبلت هذا الاعلان والالتزام بعدم استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ضد السلامة الاقليمية أو الاستقلال السياسي لاية دولة . قد تعتمد الدول الكبرى على قوتها الذاتية لضمان أمنها ، ولكن بالنسبة لاغلبية الامم فان الالتزام المشترك بمعارضة

Digitized by UNOG Library

العدوان المنصوص عليه في ميثاق الامم المتحدة يمثل عاملا هاما في أمنها القومي . وتمثل تلك المُثل والالتزامات ضمير العالم ، وتمثل أملنا في عالم متحرر من العدوان وخطر الحرب . كما انها تُذكِّرنا بويلات الحرب التي نهدف الى الحيلولة دون اندلاعها .

وأخشى أن تخمد ذاكرتنا ، وأن تضيع صدى تلك الدروس التي تعلمناها عن طريق المعاناة المريرة منذ أربعين عاما . لقد انتظر قادة فييت نام سنة واحدة بعد الانضمام لميثاق هذه المنظمة قبل غزوهم لجارتهم كمبوديا . وقد أقامت فييت نام الآن في بنوم بنه نظاما عميلا من صنعها . وهي بذلك عزلت نفسها عن التطلعات السلمية للاغلبية العظمى من أعضاء المجتمع الدولي .

واليوم ، يواجه شعب كمبوديا احتمال الابادة الثقافية واندثار شخصيته الوطنية على أيدى جارتهم القوية . وفي ظل ضعف هذا الشعب ويأسه فانه يتطلع الى المجتمع العالمي والى الامم المتحدة . وفي البيان الذى ألقاه الامير سامديش نوردوم سيهانوك منذ شهر مضى في هذه القاعة أشار الى الامم المتحدة باعتبارها :

"تشكل لشعب الخمير - أتعس الشعوب قاطبة - آخر فرصة للنجاة في خضم هذا المحيط الزاخر بالمعاناة والاذلال الذى تتقاذفه أمواجه منذ سنوات " .

(A/40/PV.8 ، ص ٧)

وقد عبرت الجمعية العامة عن ذلك الضمير ست مرات في ست سنوات ، ودعت فييت نام الى سحب قواتها غير المشروعة واعادة حق شعب الخمير في أن يحدد مصيره بنفسه في ظل حكومة يختارها بحرية دون تدخل خارجي . والاصوات العديدة التي أيدت نداء الجمعية العامة بانسحاب القوات الاجنبية هي انعكاس لاهتمام الاغلبية العظمى من أمم العالم بتلك المأساة المستمرة في كمبوديا . وفي مواجهة ذلك تواصل فييت نام ، بمساعدة وتحريض اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، احتلالها غير المشروع لكمبوديا وتزدرى ارادة المجتمع الدولي . وقد أصبح من الضرورى أكثر من أى وقت مضى أن يستمر المجتمع الدولي في التعبير بقوة عن رأيه في قضية كمبوديا ، كما سنفعل عندما ننظر في مشروع القرار المطروح علينا .

Digitized by UNOG Library

وداخل كمبوديا اليوم يستمر قمع شعب الخمير بلا هوادة . وألغي حكم المستشارين الفييتناميين حق الكمبوديين في تقرير المصير . وتصدر كل القرارات الهامة عن طريق الموالين للمستشارين ، وأى مسؤول كمبودى يعبر عن معارضته لتلك القرارات يتعرض للسجن . وتدعي فييت نام أن هناك "علاقة خاصة" بين البلدان الثلاثة التي كانت تشكل سابقا الهند الصينية الفرنسية . ويتعرض شعب الخمير للسجن لانكاره تلك العلاقة الخاصة أو "التضامن بين دول الهند الصينية" . وتدرس الآن اللغة الفييتنامية وكذلك تاريخ فييت نام في المدارس الكمبودية . وذكر مسؤول سابق في النظام العميل لفييت نام أن السلطات الفييتنامية لم تصرح بتدريس نص من التاريخ الكمبودى لانه لم يرد به ما يؤيد التضامن الجديد .

Digitized by UNOG Library

ومن الواضح أن النظام الذى اقامته بنوم بنه في هانوى لا يمثل الشعب الكمبودى ، وادعاءات هانوى بانه يمثله رفضها شعب كمبوديا وجيرانه . وقد رفضت الجمعية العامة للامم المتحدة بحسم ادعاء عميل فييت نام حق الجلوس في مقعد كمبوديا ، حتى أن فييت نام نفسها لم تر في السنوات الاخيرة أن تحاول ذلك . ونظام بنوم بنه لا يستند في بقائه في السلطة الا على قوة عشر فرق فييتنامية ، و"استقلاله" ليس أكثر من ستار مكشوف لاستعمار فييت نام واستغلالها لكمبوديا .

وفييت نام - اذ لا تكتفي بالسيطرة على حكومة كمبوديا - تسعى الان الى اعادة تشكيل البلد على صورتها . ولتعزيز هذه العملية ، سمحت لمئات الالاف من الفييتناميين بالاستيطان في كمبوديا ، فاستولوا على مزارع غنية ، وسيطروا على صيد الاسماك في بحيرة كمبوديا الكبيرة ، بحيرة "تونلي ساب" . وأصبح المنتظر من شعب الخمير أن يطعم هؤلاء القادمين الجدد ويساعدهم على استعمار كمبوديا . ورغم الاحوال الاقتصادية المتازمة في كمبوديا يمدّر الارز والاسماك الى فييت نام أو يستولى عليهما لاطعام جيش الاحتلال التابع لهانوى .وتجند فييت نام أيضا عشرات الالاف من المدنيين الكمبوديين للعمل الاجبارى في المشاريع العسكرية في مناطق نائية بالقرب من الحدود بين تايلند وكمبوديا . ويستخدم هؤلاء المدنيون في تطهير حقول الالغام وانشاء القواعد والمنشآت الدفاعية للقوات الفييتنامية . وقد وردت أخبار بقتل وتشويه الكثيرين منهم بسبب القتال وانفجار الالغام . كما تعرضت آلاف أخرى منهم لانواع خطيرة من الملاريا التي انتشرت الى مناطق في كمبوديا كانت فيما مضى خالية من الملاريا .

وقد اذاعت لجنة القانونيين من أجل حقوق الانسان أن هناك "انتهاكات صارخة ترتكب ضد حقوق الانسان ، بما في ذلك القتل التعسفي والتعذيب الوحشي والاحتجاز لاجل غير مسمى في ظروف مهينة ، مما يؤدى أحيانا الى الموت" . ويذكر التقرير أيضا أن "المستشارين الفييتناميين يقومون بأعمال التعذيب أو يشرفون عليها . وأن مئات الكمبوديين يعتقلون دون اتهام أو محاكمة رسمية لمجرد الاشتباه في تأييدهم للمقاومة . وهم - شأن اعداد متزايدة من الكمبوديين - يعارضون وجود فييت نام المستمر في بلدهم .

Digitized by UNOG Library

وكان من أثر اضطهاد فييت نام المتزايد للشعب الكمبودى أن زاد التأييد الذى تلقاه المنظمات الوطنية بقيادة صاحب السمو الملكي الامير نورودوم سيهانوك ورئيس الوزراء السابق سعادة السيد سون صان . وتدعي فييت نام انها باقية في كمبوديا للحيلولة دون عودة الخمير الحمر . وهذا الادعاء يخفي قصد هانوى الحقيقي ، وهو أن تعرض على العالم اختيارا زائفا بين تأييد نظامها العميل أو الخمير الحمر ، مع تجاهل القوى الديمقراطية التي تسعى الى تمكين الشعب الكمبودى من أن يحكم نفسه .

ان القوة المتنامية للمقاومة المناهضة لفييت نام والتأييد الذى تلقاه من شعب كمبوديا يدلان على عدم رغبة شعب الخمير في قبول نظام يقوم على أسنة رماح جيش أجنبي . والولايات المتحدة ترحب بوجود الامير سيهانوك وسون صان في هذه المناقشة .فهما والمنظمات التي يقودانها تجسيد حقيقي لقومية الخمير ولآمال الكمبوديين في مستقبل لا يسيطر عليه الخمير أو الفييتناميون .

ويجب أن تكون هانوى قد أدركت أن العالم لن يقبل عدوانها على كمبوديا وأن شعب الخمير لن يقبل الاستعمار الفييتنامي .تحاول فييت نام أن تقنع العالم بأنها تريد تسوية سلمية حقيقية في كمبوديا ، وبأن تقدما صوب هذا الحل قد أحرز . وكم تتمنى الولايات المتحدة وبقية العالم أن تصدق الادعاءات الفييتنامية بالنوايا السلمية . الا أن التاريخ يدحض ادعاء فييت نام بأن لديها نوايا سلمية .

ولو صدق استعداد فييت نام للتفاوض بشأن التسوية السلمية في كمبوديا ، لكان تطورا يستحق الترحيب ، وخاصة من جانب شعب كمبوديا . وقد اعلنت فييت نام في آب/أغسطس أن قواتها سوف تنسحب من كمبوديا بحلول عام ١٩٩٠ ، وربما قبل ذلك اذا كانت هناك تسوية سياسية . الا أن هذا الاعلان لا يمثل اعترافا من فييت نام بالحاجة الى تسوية ، وانما يمثل تقديرا فييتناميا بأن جيشها يمكنه أن يفرض حلا عسكريا على كمبوديا في خلال خمس سنوات . ان فكرة هانوى عن التسوية السلمية لاتزال هي أن تضفي المشروعية على النظام العميل وتؤمن ذلك النظام من تهديد المقاومة الكمبودية والشعب الكمبودى .

Digitized by UNOG Library

ومثل هذه "الحملات السلمية" الفييتنامية ليست جديدة على هذه الهيئة . فمنذ عام تكلم وزير خارجية جمهورية فييت نام الاشتراكية في الجمعية العامة بالنيابة عن حكومته وادعى أنه يلاحظ توافقا متزايدا في الآراء من أجل التوصل الى حل سياسي في كمبوديا ، واعترافا من قبل الآخرين بنوايا فييت نام السلمية ، وانكر وجود قوات المقاومة وقال انها لا أهمية لها ، ودعا الى تسوية سياسية تقوم على انتخابات وعلى "أنشطة لصون السلم" . ولكن ما أن عاد وزير الخارجية الى هانوى ، حتى بدأ الجيش الفييتنامي في كمبوديا أكثف هجوم بعد غزوه الأصلي منذ سبع سنوات . ونقل فرقتين من فييت نام للمساعدة في هذا الهجوم . كما أن المخيمات المدنية والقواعد العسكرية تعرضت للقصف العشوائي من جانب القوات الفييتنامية ، ثم أغارت عليها قوات المشاة المدعمة بالدبابات .

ونتيجة لهذا الهجوم ، اضطر ٢٢٥ ألفا من المدنيين الخمير الى ترك ممتلكاتهم القليلة والى الفرار عبر الحدود . ولا يزال تقديم المساعدة لهم مسؤولية دولية . وقد قامت تايلند بدور نبيل في هذا الصدد . وستواصل الولايات المتحدة دعمها لهذا البرنامج ولجهود الدكتور تاسورو كونوغي ممثل الأمين العام الخاص المعني بتقديم المساعدة الانسانية للشعب الكمبوتشي ، وأن العاملين في مكتب المفوض السامي لشؤون اللاجئين والوكالات المتخصصة الاخرى التابعة للامم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الاحمر والمنظمات الطوعية المختلفة ، يستحقون احترامنا ودعمنا المستمر لعملهم الدائب في تقديم الطعام الطارىء والرعاية الطبية للشعب الكمبودى المشرد ، وذلك في ظل ظروف خطرة في معظم الاحيان بسبب الهجمات التي يشنها الفييتناميون . وتعرب الولايات المتحدة عن تقديرها لحكومة تايلند الملكية لتقديمها المساعدة لشعب خمير وخاصة أثناء القتال .

ومع هذا ، لا يكفي أن يقوم المجتمع الدولي بمجرد رعاية ضحايا عدوان هانوى على شعب الخمير . وانما على المجتمع الدولي أن يواصل جهوده لايجاد حل لمشكلة كمبوديا ، ولاعادة سيطرة شعب كمبوديا على مصيره . لقد حدد المؤتمر الدولي بشأن كمبوديا الذى عقد تحت رعاية الامم المتحدة في عام ١٩٨١ العناصر الرئيسية للتسوية

Digitized by UNOG Library

وهي : أولا ، وقف اطلاق النار وانسحاب جميع القوات الاجنبية في أقصر وقت ممكن تحت اشراف قوة لصيانة السلم تابعة للامم المتحدة أو تحقق من فريق مراقبة تابع لها ؛ ثانيا ، وضع ترتيبات لضمان عدم عرقلة الطوائف المسلحة لاجراء انتخابات حرة واحترام نتائج هذه الانتخابات ؛ ثالثا ، اتخاذ تدابير مناسبة لحفظ القانون والنظام لحين انشاء حكومة جديدة ؛ رابعا ، اجراء انتخابات حرة تحت اشراف الامم المتحدة .

ولاتزال هذه هي المبادىء التي ينبغي أن يقوم عليها أى حل دائم . والدول الاعضاء في رابطة أمم وشعوب جنوب شرقي آسيا تستحق الثناء لجهودها الدائبة من أجل التوصل الى حل . فمنذ ١٩٨١ ، قدمت هذه البلدان مقترحات عديدة تستهدف التوصل الى تسوية تحترم الشواغل الامنية المشروعة لفييت نام . وأهم هذه المقترحات "النداء من أجل استقلال كمبوديا" الصادر في عام ١٩٨٣ . ولسوء الحظ ، لم تستجب هانوى لهذه المقترحات المعقولة .

Digitized by UNOG Library

وفي الاجتماع الوزارى المعقود في تموز/يوليه ١٩٨٥ ، دعا وزراء خارجية رابطة امم وشعوب جنوب شرقي آسيا الى اجراء محادثات مباشرة بين تحالف قوات مقاومة الخمير ، برئاسة الامير سيهانوك ، ووفد فييتنامي يمكن ان يضم ممثلين عن طائفة هينغ سامرين . وهذه المحادثات يمكن ان توجه الى وضع الخطوط العامة للتسوية القائمة على اربعة عناصر وهي : انسحاب القوات الاجنبية ، والمصالحة الوطنية ، وإشراف ومراقبة الامم المتحدة ، واجراء انتخابات تحت اشراف الامم المتحدة .

والولايات المتحدة تؤيد بقوة هذا الاقتراح الذى قدمته بلدان الرابطة ، لانه كالعديد من الاقتراحات المعقولة التي قدمتها الرابطة خلال السنوات الست الماضية ، يهدف الى ايجاد تسوية تصون مصالح فييت نام الامنية المشروعة . واذا كانت هانوى جادة حقا في التوصل الى تسوية سياسية يجدر بها ان تقبل اقتراح الرابطة . فهذا الاقتراح يعتبر اختبارا لمصداقية نوايا فييت نام إزاء كمبوديا . وترحب الولايات المتحدة ايضا بالجهود البناءة التي يبذلها الامين العام من اجل التوصل الى حل ، وتحيط علما برحلته الى المنطقة في كانون الثاني/يناير الماضي .

وتعتقد الولايات المتحدة اعتقادا جازما ان طرفي الصراع في كمبوديا - وهما فييت نام وشعب الخمير - ينبغي ان يلتقيا للتوصل الى حل . وقد أورد الرئيس ريغان ، في بيانه امام الجمعية العامة في ٢٤ تشرين الاول/اكتوبر ، الصراع في كمبوديا في قائمة الصراعات الاقليمية التي تبدي الولايات المتحدة استعدادها لاداء دور ايجابي من اجل التوصل الى تسوية بشأنها . وقد اقترحت بلدان الرابطة إطارا صالحا للمفاوضات بين الاطراف المتحاربة . وعندما تحقق هذه المفاوضات تقدما ويبدأ حوار بين المعنيين مباشرة بمشكلة كمبوديا ، ستكون الولايات المتحدة مستعدة للمناقشة مع الاتحاد السوفياتي بشأن السبل التي يمكن ان تسهم في هذا التقدم . كما ان الولايات المتحدة على استعداد لأن تسهم بسخائها المعتاد في احتياجات اعادة تعمير اقتصاديات كمبوديا . وتأمل الولايات المتحدة أن يستخدم الاتحاد السوفياتي نفوذه لحمل فييت نام على التحرك صوب تسوية سياسية في كمبوديا .

Digitized by UNOG Library

وسوف يدرك قادة فييت نام أنفسهم ، عاجلا أو آجلا ، ان السبيل الوحيد الى انهاء المواجهة التي قادوا اليها بلادهم هو ايجاد حل سياسي في كمبوديا . فالحرب في كمبوديا ، والمواجهة مع الصين ، والانعزال عن بقية بلدان جنوب شرقي آسيا وعن اقتصاداتها المفعمة بالحيوية ، كل ذلك يكلف شعب فييت نام غاليا ويحرمه من ثمار السلم . فالآلاف الذين يرزحون تحت وطأة الفقر والقهر لايزالون يخاطرون بحياتهم بالهروب منها في زوارق صغيرة .وهناك آلاف لا تحصى ممن يتعرضون للسجن بدعوى اعادة تأهيلهم . وقد اتجهت فييت نام الى الاتحاد السوفياتي لدعم تكاليف مغامراتها العسكرية وجيشها الذى يعتبر ثالث اكبر جيش نظامي في العالم . وقد تفي المساعدات السوفياتية الضخمة باحتياجات هانوى العسكرية ولكنها لا تفي باحتياجات الشعب الفييتنامي . وفي مقابل مساعدات موسكو ، فانها تزيد من الوجود العسكرى السوفياتي في فييت نام ، مما يكذّب ادّعاء فييت نام بأنها أمة غير منحازة .

إن مقاومة الشعب الكمبودى الصلبة ستقنع قادة هانوى قريبا بأنه لا يمكنهم أن يخضعوا شعب الخمير . ونأمل أن يؤدى هذا الادراك الى ايجاد تسوية لمشكلة كمبوديا تكون مقبولة للشعب الكمبودى . وهذه التسوية ستنهي ايضا عزلة فييت نام الدولية وتعيد لها حريتها في التحرك ، وتسمح لها بأن تلتفت الى مهمة بناء اقتصادها المخرب وتخفيف قبضتها الخانقة عن شعبها .

وطوال ٤٠ عاما لم يعرف السلم اى جيل من أبناء فييت نام . فالبلاد قد تردت في هوة الحرب ، وقد آن بلا شك أوان السلم .

والولايات المتحدة تتطلع الى هذا اليوم ، وفي نفس الوقت تؤيد تأييدا تاما جهود الامين العام وممثليه ، وبلدان رابطة وشعوب جنوب شرقي آسيا ، وقبل كل شيء ، تؤيد شعب كمبوديا في نضاله .

لماذا يحصل القرار الخاص بكمبوديا الذى تقدمه دول الرابطة على أغلبية ساحقة كل عام منذ أن اقترح للمرة الاولى في عام ١٩٧٩ ؟ ذلك لان عملنا يعتبر بمثابة

Digitized by UNOG Library

رسالة الى شعب كمبوديا تقول ان المجتمع الدولي لم ينس قضيته ، وقوميته . ففي مواجهة كل هذه العصاب والالام والفظائع التي يتعرض لها شعب كمبوديا ، يكون هذا اقل ما نفعله من أجل هذا الشعب .

السيدة مارتين (كندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : في كانون الاول/ديسمبر الماضي ، اعرب وفد بلادي عن قلقه العميق ازاء الحالة السائدة في كمبوتشيا . وقد شعرنا بالقلق ازاء الهجمات المسلحة على مخيمات المدنيين التي ادت الى موت المدنيين الابرياء واجبرت الالاف من اللاجئين على الفرار الى تايلند .

وما فتئت كندا تتابع عن كثب الاحداث في هذه المنطقة ، ولاتزال تشعر بالقلق ازاء استمرار احتلال القوات الفييتنامية غير المشروع لكمبوتشيا . وقد تاكد هذا الموقف في تموز/يوليه الماضي بالزيارة التي قام بها وزير الخارجية الكندي الى عدد من مخيمات اللاجئين على امتداد الحدود التايلندية الكمبوتشية . وقد اتت هذه الزيارة إثر اجتماع وزراء خارجية دول الرابطة ، ويمكن اعتبارها تعبيرا عن اهتمام والتزام كندا بحل المشاكل في هذه المنطقة .

لقد عانى شعب الخمير من التدمير والالام ، ولكنه ظل أبيا وصامدا في وجه محنة عاتية ، وحاز بذلك احترامنا . وان محنة هذا الشعب ومعاناة أبنائه ، بسبب الهجمات الفييتنامية ، امر غير مقبول لحكومة بلادي ، واعتقد انه غير مقبول ايضا للمجتمع الدولي .

وتتحمل تايلند بوجه خاص عبء توفير المأوى للاجئين من الخمير ، حتى في الوقت الذي تتعرض فيه اراضيها للقصف ويخطر مواطنوها للنزوح من ديارهم الى اماكن اخرى . وتعتقد كندا ان احداث العام الماضي اظهرت بما لا يدع مجالا للشك الاختلاف بين الاقوال والافعال . وقد قدمت اقتراحات اضافية للسلام ، ولكن هذه المبادرات لا تعني شيئا في وجه ادة عنيدة قوية على الصعيد الاقليمي .

إن أعمال فييت نام لم تسهم إلا في التأكيد من جديد على تجاهل هذا البلد للمجتمع الدولي ولسيادة الدول المجاورة . واني لا أتكلم عن احداث سياسية مجردة ، بل ان الامر يتعلق باشخاص ، وبأناس ، لايزالون يعانون من جراء هذه المأساة المستمرة.

Digitized by UNOG Library

ويواصل بلدى تقديم المساعدة الانسانية لشعب الخمير . وآخر مساهمة قدمتهـــا كندا ، واعلنها وزير خارجيتنا في ١١ تموز/يوليه الماضي ، بلغ مقدارها ٢ر٧ مليـــون دولار امريكي لصالح البرامج الانسانية في تايلند أثناء السنة المالية الحالية . وقـد توفرت هذه الاموال عن طريق البرنامج الدولي للمساعدة الانسانية التابع للوكالـــة الكندية للتنمية الدولية ، وقد وزعت على مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئيـــن وعملية الامم المتحدة لتقديم الاغاثة على الحدود ولجنة الصليب الاحمر الدوليـــة . وبهذه المساهمة تكون مساعدتنا للاجئين في هذه المنطقة قد وصلت الى مايزيد عـــن ٣١ مليون دولار امريكي .

ومن هذا المنطلق تود كندا أن تشيد اشادة خاصة بحكومة تايلند الملكية التـــي تواصل توفير المأوى لشعب الخمير الذى لا حيلة له .

ولا تزال كندا أيضا المركز الرئيسي لإعادة توطين الكثير من اللاجئين من منطقـة الهند الصينية ، والذين لجأ عدد كبير منهم في أول الامر الى بلدان رابطة أمم وشعـوب جنوب شرقي آسيا .

Digitized by UNOG Library

وتواصل كندا ضم صوتها الى صوت صاحب السمو الملكي الامير سيهانوك زعيم حكومة كمبوتشيا الديمقراطية الائتلافية في المطالبة بالحرية والعدالة لشعب خمير . وتعارض اى إحياء لاى نظام يسلك مسلكا مشينا مثل نظام بول بوت . ونحن نهتم بالجانبين السياسي والانساني لهذه المسألة ؛ واننا نلتزم بتأييد جميع الجهود الرامية الى التسوية العادلة والدائمة ، ونلتزم بصفة خاصة بتأييد جهود بلدان آسيان للتوصل الى التسوية في كمبوتشيا .

لذلك نزكي مشروع القرار المعروض على الجمعية من قبل أمم آسيان ونعتقد انه يطرح نهجا متوازنا ويشكل اقتراحا متوازنا . ونؤمن بأن تنفيذه الكامل سيؤدى الى حل عادل ومعقول للمشكلة الكمبوتشية . ولكننا نحذر ايضا من ان مشروع القرار هذا لا يساوى شيئا اذا لم تبد فييت نام استعدادها لسحب قوات الاحتلال من بلد لا تملك اى حق أخلاقي أو قانوني في التواجد فيه .

يجب ان يسعى كل منا الى تحقيق هذا الهدف الذى مازال بعيدا ، هدف قيام كمبوتشيا الحرة المستقلة . ولتحقيق هذه الغاية نزكي مشروع القرار لدى جميع الوفود ويسعدنا ان نكون من بين مقدميه .

السيد سومبي (كينيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أتكلم باسم وفدى لاسجل آراءنا بالنسبة لبند جدول الاعمال المعروض على الجمعية الآن . وهذه الدورة التذكارية الاربعون للجمعية العامة للامم المتحدة تتيح لنا فرصة مناسبة لتقييم الماضي وللاعراب عن آرائنا بشأن بعض القضايا الحيوية التي لا تزال معروضة علينا ، مثل الحالة في كمبوتشيا . ونحن نعتبر الصراع والاعمال العدائية والمعاناة الانسانية في كمبوتشيا وصمة عار في جبين منجزات الامم المتحدة تتعارض وشعار السنة التذكارية الاربعين .

ان ميثاق الامم المتحدة يتضمن احكاما مناسبة لحل المنازعات الدولية . كما يتضمن مبادئ نمودجية تساعد في توجيه تطور العلاقات السلمية بين الدول ذات السيادة .

Digitized by UNOG Library

والميثاق يضم ايضا احكاما تتعلق باحترام حقوق الانسان المجسدة في الاعلان العالمي لحقوق الانسان . ومن المؤسف مع ذلك ان هذه الاحكام لم تجد طريقها الى التعبير العملي في كمبوتشيا . فالنظم المتعاقبة التي حكمت كمبوتشيا لم تبذل جهدا جادا لتطبيق احكام ميثاق الامم المتحدة المعترف بها دوليا . وبدلا من ذلك استخفت تلك النظم بهذه المبادئ ، مستهينة بمصالح الشعب الكمبوتشي ، وبذلك امكن ان يقع هذا البلد ضحية للتدخل الاجنبي بانواعه ، ثم للاحتلال في النهاية . وهذا البعد الجديد ضاعف التوتر وعدم الاستقرار في كمبوتشيا ووسع نطاق الصراع في المنطقة بأسرها . وازداد الصراع تفاقما وتعقيدا نتيجة لتنافس المصالح العقائدية وغيرها والتاثيرات التي تسعى الى السيطرة على الهند الصينية برمتها . ونتيجة لهذه التاثيرات ولعدم الاستقرار الذى ساد كمبوتشيا اطاحت قوى اجنبية ، بمساعدة متمردين كمبوتشيين ، بنظام بول بوت ، الذى كان سجله في ميدان حقوق الانسان مخزيا . واعقب ذلك الاحتلال تنصيب نظام عينته قوات الاحتلال وابقت عليه في السلطة على نحو يتعارض تعارضا مباشرا مع مبادئ تقرير المصير وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول . وكينيا لا يمكن ان تتسامح ازاء هذا السلوك في العلاقات بين الدول .

وقد ضاعف استمرار عدم الاستقرار والفوضى السياسية في كمبوتشيا من تدفق اللاجئين بصورة هائلة ، الامر الذى اصبح بدوره مصدر قلق عميق في المنطقة ، كما كان السبب في معاناة المدنيين الكمبوتشيين على طول الحدود التايلندية - الكمبوتشية . ورغم ان المجتمع الدولي استجاب على نحو يثير الاعجاب لمعاناة هذا الشعب ، فان الوضع يتطلب الان حلا دائما يؤدى الى تسوية شاملة لمشكلة كمبوتشيا .

وسعيا وراء التسوية الشاملة لمشكلة كمبوتشيا حاولت الجمعية العامة في دورتها الرابعة والثلاثين التخفيف من حدة الاعمال العدائية وبذلت جهودا لحسم مشكلة كمبوتشيا . وفي تلك الدورة طلبت الجمعية تقديم المساعدة الغوثية الانسانية للسكان

Digitized by UNOG Library

المدنيين ، وحثت جميع الاطراف في الصراع على وقف كل الاعمال العدائية على الفور ، وطالبت بالانسحاب الفورى لكل القوات الاجنبية من كمبوتشيا ، وناشدت جميع الدول ان تحجم عن التدخل في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا ، وأعربت عن تصميمها على تمكين شعب كمبوتشيا من ان يختار بطريقة ديمقراطية ، حكومته دون تدخل أو تخريب أو قسر من الخارج .

ورغم قرار الجمعية العامة في ١٩٧٩ ثم الإعلان الصادر عن المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا ، لا تزال مشكلة كمبوتشيا دون حسم . وحتى اليوم بقيت اهداف الاعلان والعديد من قرارات الجمعية العامة التي كررت مبادئ التسوية الشاملة للمشكلة دون تنفيذ من جانب المعنيين بصورة مباشرة . وهذه الحالة ، لا سيما محنة اللاجئين ومصير السكان المدنيين ، التي استمرت في التردى تتطلب اهتماما دوليا متزايدا حتى يحين الوقت الذى يعود فيه السلام الى كمبوتشيا .

وفي هذا الصدد تكرر كينيا اعتقادها بضرورة الالتزام الكامل بمبادئ حسن الجوار وعدم التدخل في شؤون الغير والحفاظ على سلامة أراضي الدول الاعضاء ، وبالتالي تطالب بالانسحاب الفورى لكل القوات الاجنبية من كمبوتشيا . وبهذه الروح أيّدنا مقترحات بلدان آسيان وقرارات الجمعية العامة ، لاسيما القرار ٥/٣٩ المؤرخ في ٣٠ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٤ ، الذى تبنت فيه الجمعية العناصر الرئيسية لتسوية عادلة ودائمة للمشكلة الكمبوتشية .

ومعروض على الجمعية الآن مشروع القرار A/40/L.4 و Corr.1 المؤرخ في ١٧ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٥ . ولسوف يصوت وفدى لصالح مشروع القرار هذا لاننا نقبل تماما بالمبادئ والاجراءات المقترحة فيه .

وختاما ، دعوني اعرب عن التقدير لتقرير الامين العام الوارد في الوثيقة A/40/759 المؤرخة في ١٧ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٥ . ونرجو أن يواصل الامين العام متابعة التطورات في المنطقة عن كثب ، ويمارس مساعيه الحميدة سعيا الى التسوية السياسية الشاملة للمشاكل التي تواجهها كمبوتشيا الآن .

Digitized by UNOG Library

السيد فيرم (السويد) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إن مناقشتنا للحالة في كمبوتشيا تعبّر عن واقع مؤسف لكثير من إخوتنا البشر في ذلك البلد وخارج حدوده أيضا . فالمعاناة الهائلة التي تعرض لها شعب كمبوتشيا في عهد بول بوت قد تبعتها سنوات عديدة استمرت فيها الحرب وإراقة الدماء ، نتيجة لتدخل أجنبي وصراع داخلي عنيف . وخلال السنة الماضية جرت عمليات عسكرية كبيرة في كمبوتشيا ، أدت الى مزيد من الموت والدمار .

والحالة في كمبوتشيا لاتزال بالطبع غير مقبولة من وجهة نظر انسانية . كما أنها تتنافى بشكل صارخ مع مبادىء السلوك الدولي فيما بين الدول المنصوص عليها في ميثاق الامم المتحدة . وقد أكد كثير من المتكلمين خلال الدورة الاحتفالية بالذكرى الاربعين ، ومن بينهم وزير خارجية بلادي ، على الاهمية الكبيرة لإعلاء حكم القانون في المجتمع الدولي . فمن واجب جميع الامم ، كبيرها وصغيرها ، أن تحترم هذه المبادىء احتراما صارما إذا كان لنا أن نتجنب موقفا سيؤدي في النهاية الى إثارة الفوضى في العلاقات الدولية .

وإنه لمن المؤسف حقا أن يتعين علينا أن نعلن مرة أخرى أن هذه القواعد الاساسية لم تحترم في حالة كمبوتشيا . ونحن لانزال نؤمن إيمانا راسخا بأن الاحتلال الفييتنامي لكمبوتشيا لا يمكن قبوله أو السكوت عليه ، وإنه لابد من وضع حد له دون تأخير . فليس هناك من سبب لمرور عدة سنوات قبل تحقيق ذلك .

إن من واجب هذه المنظمة أن تواصل بذل الجهود لخلق الظروف الملائمة التي تمكّن شعب كمبوتشيا من تقرير مصيره مرة أخرى دون تدخل خارجي أو قمع داخلي .

وتقرير الامين العام يشير الى ظهور قدر معقول من التقارب بشأن العناصر الرئيسية للتوصل الى تسوية شاملة . ونحن نؤيد دعوة الامين العام الى عملية حوار مستمرة . ويحث وفد بلادي الاطراف المعنية في هذا الصدد على بذل كل جهد ممكن من أجل التوصل الى تسوية تفاوضية . وتؤيد حكومة بلادي الجهود التي تبذل حاليا ، ولاسيما فيما بين بلدان المنطقة ، للتوصل الى تسوية شاملة بما يحقق مصلحة شعب كمبوتشيا ككل .

Digitized by UNOG Library

ويتضمن مشروع القرار المقدم الينا للنظر فيه العناصر الرئيسية اللازمة لحل سلمي للمشكلة . وقد صوت وفد بلادي في السنوات الماضية لصالح مثل هذا القرار ، ونحن ننوي أن نفعل نفس الشيء هذا العام أيضا .

ولكن لابد لي في هذه المرحلة أن أكرر رأي السويد القائل بأنه لا يمكن في ظل الظروف الراهنة ، أن تعتبر أي حكومة ممثلا شرعيا للشعب الكمبوتشي .

وحكومة السويد تواصل دعمها لبرامج المعونة الانسانية الخاصة بكمبوتشيا . وقد حققت هذه البرامج النجاح في جوانب كثيرة ، ولاتزال هناك حاجة اليها . ففي تايلند قدمت مساعدة كبيرة لعشرات الآلاف من المعوزين الكمبوتشيين . ومما يبعث على الارتياح أن عدد اللاجئين الكمبوتشيين في تايلند قد انخفض الى نحو ٠٠٠ ٢١ لاجيء .

إلاّ أنه في داخل كمبوتشيا تسبب الهدم والخراب السابقان ، الى جانب الاحوال المناخية السيئة ، في نشوء وضع غذائي محفوف بالاخطار . كما أن الاحوال الصحية في كثير من أنحاء البلاد تثير قلقا عميقا . وهناك حاجة عاجلة الى مزيد من المساعدة الدولية . وإن الحكومة السويدية على استعداد لمواصلة دعمها لبرامج المساعدة الانسانية لكمبوتشيا .

لقد آن الاوان منذ زمن طويل لايجاد حل لمشكلة كمبوتشيا المؤسفة . ومن الاهمية بمكان الآن أن نشجع الاطراف المعنية على اتخاذ الخطوات اللازمة من أجل التوصل الى سلام دائم . وإذا أمكن إعادة السلام ، فإن هناك احتمالات كبيرة أمام جنوب شرقي آسيا لان تصبح منطقة تتعاون مختلف بلدانها على أساس من احترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

وتحظى جهود الامين العام ، للوصول الى حل سلمي ، وكذلك المحاولات الاخرى المبذولة لهذا الغرض ، بالتأييد الكامل من جانب حكومة بلادي .

السيد بن رجب (تونس) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : في بحثنا للبند ٢٢ من جدول الاعمال ، المعنون "الحالة في كمبوتشيا" ، يود وفد بلادي أولا أن يؤكد على الضرورة القصوى لان تحرص جميع الدول الاعضاء في هذه المنظمة على احترام مقاصد

Digitized by UNOG Library

ومبادىء ميثاق الامم المتحدة احتراما دقيقا . والميثاق ينص في الفقرة ٤ من المادة الثانية على أن :

"يمتنع أعضاء الهيئة جميعا في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة الاراضي أو الاستقلال السياسي لاية دولة أو على أي وجه آخر لا يتفق ومقاصد الامم المتحدة" .

ويتضح بجلاء من التقرير القيّم والشامل المقدم من الامين العام تحت عنوان "الحالة في كمبوتشيا" ، الوارد في الوثيقة A/40/759 ، أن عام ١٩٨٥ كان من أشق السنوات بالنسبة للكمبوتشيين المدنيين الذين التمسوا الملاذ على طول الحدود التايلندية الكمبوتشية ، والذين منحوا جميعهم تقريبا لجوءا مؤقتا داخل تايلند إثر اندلاع الاعمال الحربية . وإن ظروف العوز الشديد التي يعيش في ظلها آلاف من المدنيين الابرياء كلاجئين في المنفى تثير لدينا ، من باب أولى ، الشفقة لاننا شعرنا دائما بالتضامن مع شعوب الهند الصينية في نضالها من أجل التحرير . وهذا التضامن ليس مجرد ظاهرة عابرة ، بل يعود الى الوقت الذي كنا نشن فيه معا نفس الكفاح من أجل الاستقلال والحرية .

ويحزننا اليوم أن نرى الشعوب الشقيقة ، التي لم يمر على كفاحها ضد الاستعمار والسيطرة الاجنبية أمد طويل ، يزج بها من جديد في صراع مدمّر يقتل فيه الاخ أخاه ، بينما يقتضي المنطق حشد جميع الطاقات للعمل معا من أجل استكمال مهمة البناء والتجديد .

إننا ندرك جميعا أن نظام الخمير الحمر ، الذي أدانت تونس فظائعه ، قد استخدم كذريعة للغزو الاجنبي . ولكن من الحقيقي أيضا أن دخول القوات الاجنبية الى كمبوتشيا ، الدولة المستقلة ذات السيادة ، قد أدى الى تدهور الحالة التي كانت متردية بالفعل . وقد أضفى هذا الانتهاك للسلامة الاقليمية لدولة أخرى أبعادا جديدة على مشكلة كان ينبغي منذ البداية أن يتوصل شعب كمبوتشيا نفسه الى حل لها بالطرق السلمية . وأيا كانت الاسباب التي سيقت ، فإن التدخل الاجنبي في كمبوتشيا ليس له أي

Digitized by UNOG Library

اساس قانوني ويشكل بالتالي انتهاكا للقانون الدولي . كما انه يمثل تدخلا صارخا في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا ، لا يمكن وصفه بانه عمل من اعمال الدفاع عن النفس كما حاول البعض تصويره .

ووفد بلادي يؤيد جهود وزراء رابطة امم جنوب شرقي آسيا ، الذين ما برحوا يسعون الى التوصل الى حل سياسي مقبول لجميع دول المنطقة . وإن النداء الموجه في ٢١ أيلول/سبتمبر من أجل استقلال كمبوتشيا يتضمن عناصر ايجابية يمكن أن تسهم في التوصل الى تسوية سياسية شاملة . وإن تونس ، التي أيدت دائما القضايا العادلة ، تؤيد هذه المبادرة ، التي تدعو الى الحوار وترمي الى إقامة سلام حقيقي بين كمبوتشيا وجميع دول المنطقة .

وفي رأينا أن العناصر الجديدة التي ظهرت منذ العام الماضي تعطينا متسعا اكبر للامل ، حيث انها تشير الى انه قد يمكن ايجاد حل سلمي لهذه المشكلة .

Digitized by UNOG Library

أول هذه العناصر بيان الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية الذي نشر في نيويورك في ٢٠ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٥ ، وفيه وافقت الحكومة الائتلافية على صيغة المحادثات غير المباشرة مع جمهورية فييت نام الاشتراكية كما اقترحها وزراء خارجية رابطة أمم جنوب شرقي آسيا في اجتماعهم السنوي الذي عقد في تموز/يوليه ١٩٨٥ .

وورد العنصر الثاني في الكلمة التي ألقاها السيد فو دونغ غيانغ رئيس وفد جمهورية فييت نام الاشتراكية في الدورة الحالية للجمعية العامة للأمم المتحدة يوم ٤ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٥ . فقد وصف في تلك الكلمة الاقتراح الخاص "بمحادثات التقارب" بانها جديرة بالبحث وقال :

"وفي حال التوصل في وقت قريب الى حل سياسي يضمن أمن وسيادة جميع دول المنطقة وشعوبها ، بما فيها كمبوتشيا ، فإن الانسحاب الكامل للقوات الفييتنامية الطوعية سينجز قبل الموعد النهائي المحدد بعام ١٩٩٠ ، وهذا قرار اتخذته حكومتا فييت نام وكمبوتشيا من جانب واحد" . (A/40/PV.23 ، ص ١٧)

ويجب أن نشير أيضا الى استعداد حكومة كمبوتشيا الشعبية للبدء في محادثات مع المعارضة بغية تحقيق مصالحة وطنية وإجراء انتخابات عامة بعد انسحاب القوات الاجنبية من البلاد .

وما لم تكن هذه المواقف ضربا من المناورة والتسويف المحسوب ، فهي تشكل تطورا جديرا بالملاحظة ينبغي تحويله الى واقع .

وعلى أية حال ، تدعو هذه التطورات الجديدة في رأينا الى التفاؤل الحذر على الاقل وتنطوي بالفعل على أسس حل سياسي للحالة في كمبوتشيا .

إن صاحب السمو الملكي الأمير نوردم سيهانوك الوطني المعروف بروحه المتسامحة وتعلقه بالسلم والوئام الوطني ، قد أظهر نهجا واقعيا ؛ وتقدم مؤخرا هنا باقتراحات ملموسة يمكن أن تشكل نقطة انطلاق سليمة لمفاوضات مثمرة .

Digitized by UNOG Library

وفضلا عن ذلك فإن شعب فييت نام الذي أظهر قدرا كبيرا من البسالة وبذل أعظم التضحيات خلال سنوات كفاحه الطويل ، لا يمكن أن يبقي على غير اكتراثه بالتطلعات المشروعة لشعب كمبوتشيا في الاستقلال والحرية والسلم .

إن وفد بلادي يرحب بكون المحادثات التي أجراها الأمين العام للأمم المتحدة قد سمحت من جهة بالتوصل الى درجة معقولة من تقارب الآراء ، ومن جهة أخرى بتحديد الإطار العام الذي يمكن تطويره وصقله تدريجيا من جانب جميع الأطراف المعنية .

ونحن نرى أن التسوية السياسية الشاملة تفترض انسحاب جميع القوات الأجنبية من كمبوتشيا ، وتشجيع المصالحة الوطنية ، وممارسة شعب كمبوتشيا لحقه في تقرير مصيره ، واحترام استقلال كمبوتشيا وسلامتها الاقليمية ومركزها غير المنحاز .

ويوضح التاريخ وتؤكد الخبرة أنه أيا كانت قوة النيران وبأي الجهاز العسكري المستخدم ، فإنه لا يمكن بسهولة القضاء على إرادة ثابتة لشعب ما وعلى تطلعه لأن يعيش في حرية واستقلال . ويجب أن يكون شعب فييت نام الذي عركته هذه التجربة القاسية في مقدمة من يعترفون بهذه الحقيقة الجوهرية .

إن الجوانب الاجرائية للحوار الذي من شأنه أن يمهد لعقد مؤتمر دولي يجب ألاّ تكون في رأينا عقبة رئيسية على طريق المصالحة الوطنية . فإن المهم حقا هو التيقن من أن الشركاء المعنيين لديهم رغبة صادقة وإرادة سياسية مشتركة للسير في طريق الحوار .

فالصراعات الاقليمية لا يمكن تسويتها بالوسائل العسكرية . وطول أمد المواجهة لا يمكن إلاّ أن يزيد حدة التوتر ويضاعف مخاطر التصعيد . وإن تونس ، التي تتمسك أكثر من أي وقت مضى بالشرعية كما حددتها الأمم المتحدة ، تؤيد تماما الجهود الرامية الى ايجاد حل سلمي عن طريق إجراء مفاوضات حقيقية ووضع ترتيبات تكون محل اتفاق متبادل .

وختاما أود أن أجدد تأييد بلادي للجهود الجديرة بالثناء التي يبذلها الأمين العام للأمم المتحدة السيد بيريز دي كوييار ، الذي نزجي اليه تهانينا الحارة

Digitized by UNOG Library

ونشجعه تشجيعا صادقا على مواصلة مبادراته السلمية بغية إحلال الوئام والامن والتعاون في تلك المنطقة من العالم .

السيد كواسي (توغو) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لقد كان من دواعي الشرف والسرور لوفدي أن أتيحت له الفرصة من قبل لتقديم تهانيه الصادقة والحارة اليكم يا سيادة الرئيس على انتخابكم بالاجماع . ومع ذلك لا يسعنا وقد رأينا كيف تترأسون باقتدار وحزم وفعالية هذه الجلسات وكذلك جلسات الاحتفال بالذكرى الاربعين لانشاء الامم المتحدة ، إلاّ أن نعرب لكم مجددا عن تقديرنا العميق وعن ثقتنا في نجاح أعمالنا .

إن الجمعية العامة تدرس منذ الامس البند ٣٢ من جدول الاعمال بشأن الحالة في كمبوتشيا . واغتنم هذه الفرصة لأؤكد أن وفدي قد اشترك ، بادراك كامل للمسألة ، في تقديم مشروع القرار A/40/L.4 المعروض الآن على أعضاء الجمعية العامة . وقد فعل وفدي ذلك لانه على اقتناع عميق بأن القضية التي اجتمعنا لاجلها أمس واليوم قضية عادلة ، وهي لذلك قضية تتحدث عن نفسها ؛ ولا يمكن لاية مخططات سياسية ولا لاية مقتضيات ايديولوجية أو وجدانية - مهما كان نبلها - أن تبرر ، في ضوء مبادىء ميثاق الامم المتحدة ومقاصده ، غزو ثم احتلال بلد حر وذي سيادة ومستقل . ومن ثم فإن هذه القضية لا تحتاج مطلقا الى من يدافع عنها ؛ وهي تشغل بالفعل مكانة سامية في أذهان المحبين للسلم والعدالة والحرية والمؤمنين بالمثل الاعلى القائل بغلبة الحق على القوة .

هذه هي القضية النبيلة والسامية التي جرى الدفاع عنها أمس واليوم - كما سيجري الدفاع عنها دائما - قضية بلد صغير هو كمبوديا ليس بمقدوره أن يهدد كائنا من كان ، تعرّض للغزو والاحتلال من جانب جار أقوى عسكريا لم يكد هو نفسه أن يتحرر من حروب طويلة حتى أصبح بدوره غازيا وفاتحا ومسيطرا . فيا لسخرية القدر ! ويا لبطلان المبادىء !

Digitized by UNOG Library

ولكن التاريخ هو معلّم الجميع . وهو يعلمنا أن الشعوب تنتصر دائما آخر الامر في نضالها من أجل الحرية والعدالة مهما كانت جسامة التضحيات وضخامة الجهود .

وفي هذا الصدد ، فإن سبع سنوات من النضال قد جعلت من قضية كمبوتشيا في أعين الجميع مثلا يحتذى ، حيث يدافع شعب فخور بتراثه عن قضيته ببسالة ويرفض باصرار أن يستسلم أو يركع أو يحني رأسه للاعمال التعسفية أو للامر الواقع أو لقانون غلبة القوة على الحق .

Digitized by UNOG Library

وشعب توغو يعلن تاييده الكامل وتضامنه الراسخ مع شعب كمبوتشيا وحكومتـــه الشرعية ، حكومة كمبوتشيا الديمقراطية ، تماما مثلما وقف الى جوارشعب فييت نام فـي كفاحه في سبيل استقلاله وحريته . فبلدى يتضامن دائما مع جميع الشعوب التي تكافح فـي سبيل المثل العليا ذاتها ، وهي السلم والعدل والحرية .

ولان قضية كمبوتشيا قضية حق وعدل ، فقد حظي كفاحها بتاييد واسع فهي قضيـــة تلقى التاييد في المقام الاول ، بسبب الدعم النشط والمتواصل والقوى الذى تتلقاه مـن المجتمع الدولي . ومن ثم كانت الجمعية العامة في خلال السنوات الست الماضية تعتمـد كل عام بعد مناقشتها لقضية كمبوتشيا ، وباغلبية تتزايد باستمرار ، مشروع القـــرار الخاص بالحالة في كمبوتشيا الذي يدين الغزو الاجنبي المسلح لكمبوتشيا واحتلالهـــا ، ويطلب الانسحاب الكامل للقوات الاجنبية من كمبوتشيا حتى يتسنى لشعبها ان يمارس حقـه الثابت في تقرير المصير .

ودعوني اذكر الممثلين بان ذلك القرار حظي بتاييد ٩١ صوتا في عـــام ١٩٧٩ ، و ٩٧ صوتا في عام ١٩٨٠ ، و١٠٠ صوت في عام ١٩٨١، و ١٠٥ اصوات في عـــام ١٩٨٢ ، و ١٠٥ أصوات أيضا في عام ١٩٨٣ ، و١١٠ أصوات في عام ١٩٨٤.

ان هذا التاييد الحازم والقوى من جانب البلدان والحكومات لا يتاكد فحســـب ، بل ويزداد قوة واصبح يتسم فعلا بالطابع العالمي ، اذ ان ما يقرب من ٦٠ دولة مـــن الدول الاعضاء المحبة للسلم والعدالة من جميع انحاء العالم والقارات ، قبلـــت ان تؤيد علانية شعب الخمير .وان تنضم الى مقدمي مشروع القرار الذى توشك الجمعيـــة العامة ان تبدى رأيها بشانه . ونحن لانشك مطلقا في انه سيحظى باغلبية تفوق مـــا سبقها .

والى جانب ما يحظى به هذا الكفاح من تاييد عالمي قوى ، فانه يلقى استجابـــة واسعة لما ينطوى عليه من دفاع عن مبادئ تتعرض للانتهاك .

Digitized by UNOG Library

ففزو كمبوتشيا واستمرار احتلالها ، بالرغم من القرارات العديدة التي طلبت فيها الجمعية العامة انسحاب القوات الاجنبية ، يمثلان انتهاكا صارخا لميثاق منظمتنا وللمبادئ التي تحكم العلاقات الدولية ، ولاسيما مبادئ الاستقلال والسيادة والسلامة الاقليمية لكل دولة ، ومبدأى حسن الجوار وعدم استخدام القوة في العلاقات الدولية ، وبتوقيع ميثاق الامم المتحدة والالتزام به ، تكون جميع الدول قد كرست نفسها ، ليس فقط لاحترام تلك المبادئ بكل دقة ، بل وللدفاع عنها وكفالة احترامها في كل مكان . وتوغو ، من جانبها وهي بلد يتوق الى السلم والحرية والحوار ، كان دائما وسيظل يشعر بالقلق كلما هددت المبادئ الاساسية لميثاق الامم المتحدة ، وكلما تعرضت سيادة اى دولة للخطر ، وكلما انتهكت حقوق اى شعب ، وكلما تعرض السلم والامن في اية منطقة للخطر .

ولهذه الاسباب ، أدانت توغو منذ البداية غزو القوات الاجنبية لكمبوتشيا . ولهذه الاسباب ايضا ، انضم بلدى في كل مناسبة الى الجهود التي تبذلها منظمتنا والتي ترمي الى ايجاد حل لمشكلة كمبوتشيا . ولقد صوتت توغو لصالح القرارين ٣٤/٣٢ و٣٥/٦ اللذين اعتمدتهما الجمعية العامة في ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٩ و٢٢ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٠ على التوالي . واشترك بلدى ايضا في المؤتمر الدولي المعني بالحالة في كمبوتشيا والذى عقد في نيويورك في شهر تموز/يوليه ١٩٨١ ، وفقا لقرار الجمعية العامة ٣٥/٦. كما صوتت توغو ايضا لصالح القرارات اللاحقة التي اصدرتها الجمعية العامة بشأن الحالة في كمبوتشيا ، وخاصة القرارات ٣٧/٦ و ٣٨/٣ و ٣٩/٥ التي طالبت جميعها بانسحاب جميع القوات الاجنبية من كمبوتشيا ، وإعادة وصون استقلالها وسيادتها وسلامتها الاقليمية ، وحق شعب كمبوتشيا في ان يقرر مصيره بنفسه دون اى تدخل اجنبي .

Digitized by UNOG Library

واخيرا ، فان هذا الكفاح يحظى بالتأييد نتيجة لاهتمام كمبوتشيا الديمقراطية ورئيسها ، الامير نوردوم سيهانوك ، بالسعي دائما الى حل النزاع في كمبوتشيا بالوسائل السلمية عن طريق الحوار ، وهو بذلك يسير في المسار الذى حدده ميثاق الامم المتحدة .

وفي هذا الصدد ، أود أن أقتبس من اعلان مجلس أعضاء الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية الصادر في ٢٨ آب/أغسطس ١٩٨٥ مايلي :

"ان مجلس وزراء الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية يود مرة اخرى ان يعلن بجلاء تام ان كمبوتشيا لا ترغب على الاطلاق في الاشتراك في حرب . فنحن نحتاج الى السلم لاعادة بناء بلدنا ورفع مستوى معيشة شعبنا .

"وكل ما نرجوه هو ان نعيش في سلم وان نقيم علاقات الصداقة مع جميع البلدان في العالم بأسره ، قريبها وبعيدها ".

وللأسف ان الجهود التي بذلها المجتمع الدولي لايجاد حل سلمي لمشكلة كمبوتشيا . لم تسفر عن نتيجة . ولم يشرع في تنفيذ اى قرار من قرارات الجمعية العامة التي ذكرتها من قبل ، وذلك بسبب معارضة احد الاطراف المشتركة مباشرة في النزاع . وهذا يشكل وضعا خطيرا لسببين :

فهو خطير بالدرجة الاولى على السلم والامن في المنطقة وفي بقية انحاء العالم . بل ان هذه الحرب يمكن ان يتسع نطاقها وتتجاوز حدود كمبوتشيا في اى وقت مما يؤدى الى تورط بلدان المنطقة وربما بقية العالم في عملية التحالفات القائمة ، وفي صراع شامل اوسع نطاقا لايمكن التنبؤ بعواقبه .

وهو خطير ايضا لان استمرار احتلال كمبوتشيا ينطوى على خطر تقويض الثقة التي تضعها البلدان الصغيرة في الامم المتحدة لكي تكفل لها حق البقاء ، وتضمن استقلالها واحترام سلامة اراضيها .

Digitized by UNOG Library

ولهذين السببين ينبغي لنا ان نضع حدا بأسرع ما يمكن لهذا النزاع عن طريـــق الحل التفاوضي وفقا لميثاق الامم المتحدة . ويرى وفد بلدى ان أى حل للنزاع فـــي كمبوتشيا بما يتفق مع الميثاق يتطلب ما يلي : الوقف العام لاطلاق النار ، وانتشـــار قوة الامم المتحدة لحفظ السلم ، وانسحاب كل القوات الاجنبية ، والانتخابات الحرة تحت رعاية الامم المتحدة للسماح لشعب كمبوتشيا ان يختار بحرية نظامه السياسي والاجتماعـي وحكومته دون أى تدخل اجنبي ، واخيرا اتفاق دولي يكفل بقاء كمبوتشيا واستقلالهـــا وسيادتها وسلامتها الاقليمية .

ويغتنم وفد بلادى هذه الفرصة لكي يعرب عن تقديره للامين العام للامـــم المتحدة ، السيد خافيير بيريز دى كوييار ، للجهود المتواصلة التي يبذلها شخصيـــا وعن طريق ممثله الشخصي في سبيل كمبوتشيا ، بغية التوصل الى حل سلمي لهذا الصـــراع الذى طال أمده .

ونحن نؤيد جهود الامين العام ونشجعه على مواصلتها وتكثيفها حتى يتسنى عقـــد مؤتمر دولي شان بشأن الحالة في كمبوتشيا في اسرع وقت ممكن ، تشترك فيه جميع اطراف النزاع المعنية مباشرة والاطراف المعنية الاخرى ، ولاسيما جميع الاعضاء الدائمين فـــي مجلس الامن .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا الصدد ، يهيب وفد بلادى بحكومة فييت نام أن تعترف بالحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية التي يرأسها الامير نورودوم سيهانوك ، وأن تلتزم جديا بأسلوب التسوية السلمية لهذا الصراع ، وذلك لاننا لا نعتقد بأن أمن فييت نام ، شأنه شأن الامن في أى بلد آخر ، يمكن أن يقوم على أسنّة الرماح وعلى قوة السلاح .

السيد ولكوت (استراليا)(ترجمة شفوية عن الانكليزية): لاتزال استراليا تشعر بالقلق الشديد إزاء عدم التوصل الى حل للحالة في كمبوديا التي لاتزال المصدر الرئيسي للتوتر وعدم الاستقرار في جنوب شرقي آسيا .

وهذه هي السنة السابعة على التوالي التي تناقش فيها الجمعية العامة الظروف المأساوية التي يعيش في ظلها شعب كمبوديا . وهناك اتجاه الى الاعتياد على الاوضاع كلما طال وجودها مدرجة على جدول أعمالنا . وينبغي أن نحذّر من هذا الاتجاه . ومن واجب الاعضاء المسؤولين في الجمعية العامة ألا يسمحوا لانفسهم بأن يعتادوا على التصرفات التي تخالف ميثاق الامم المتحدة ، وأن يظلوا على مبادئهم ، على أمل أن يؤدى التكرار في النهاية الى اجبار الاطراف المعنية على قبول القواعد المرعية للسلوك الدولي الواردة في الميثاق .

ان استراليا صديقة وجارة قديمة لبلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، وهي تسعى في الآونة الاخيرة الى بناء علاقات أفضل وأمتن مع فييت نام . ونود أيضا أن تقيم بلدان الهند الصينية الثلاثة المستقلة في المستقبل علاقات تعاون وود مع البلدان الستة الاعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا المجاورة لها ، لان ذلك سيساهم كثيرا في تدعيم الاستقرار في منطقتنا . وإن العامل الاساسي الذى يحول دون تنمية مثل هذا التعاون المنشود لا يرجع الى الخلافات الايديولوجية ، بقدر ما هو تابع من تدخّل فييت نام في كمبوديا في عام ١٩٧٩ ، واستمرار وجودها في ذلك البلد الذى يعاني الكثير .

وتعتقد استراليا أنه بما أننا نتأثر حتما بالتطورات في منطقتنا ، فمن حقنا ، ومن مسؤوليتنا أن نشترك في السعى الى ايجاد حلول للمشاكل الاقليمية .

Digitized by UNOG Library

ونحن لا نعتبر أن لاستراليا دورا رئيسيا في تسوية النزاع في كمبوديا . فالادوار الرئيسية منوطة بالطبع بشعب كمبوديا ، وفييت نام ، وبلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا . ولكننا بصفتنا بلدا من جنوب شرقي آسيا ومنطقة جنوب غربي المحيط الهادىء يسعى الى القيام بدور مسؤول ومساعد في شؤون منطقتنا ، نعتبر أن لاستراليا دورا في تأييد عملية التفاوض وفي تشجيع الارادة السياسية لايجاد تسوية سلمية للمشكلة الكمبودية . واذ نفعل ذلك ، ندرك أن المهمة المنوطة بنا مهمة صعبة ومعقّدة وليس من المؤكد أنها ستكلّل بالنجاح .

ونحن نرمي جهودنا على عدد من المبادىء الاساسية : فنحن نؤمن باهمية ايجاد حل سلمي شامل يتم التوصل اليه عن طريق اتفاقات اقليمية . ولنا تجارب كثيرة ، بعضها مرير ، في محاولة ايجاد حلول عسكرية لمشاكل منطقتنا ، ونحن لا نؤمن بأن البحث عن حل بمثل هذه الوسائل العسكرية يمكن أن يكون فعالا في حالة كمبوديا . وان اعادة العلاقات الطبيعية من جانب فييت نام مع بلدان المنطقة ومع سائر أعضاء المجتمع الدولي يعتبر جزءا لا يتجزأ من أى حل شامل للمشاكل القائمة .

ونحن نعترف أن فييت نام تدعي بأنها تدخلت في كمبوديا لكي تساعد على الاطاحة بحكومة الخمير الحمر التي يترأسها الطاغية بول بوت . ولقد صدمت استراليا نفسها للفظائع التي ارتكبتها حكومة الخمير الحمر ضد شعبها . ولكن استراليا من حيث المبدأ ، لم تقبل ادعاء أى بلد بأن له الحق في دخول أراضي جيرانه عنوة . وعندما حدث الغزو الفييتنامي لكمبوديا ، أدانته استراليا ، وليس هناك أى مبرر في رأينا لهذا الغزو ولا لاستمرار وجود فييت نام في كمبوديا .

ولا يمكن التوصل الى تسوية دائمة بشأن كمبوديا دون الاعتراف بالحق الاساسي لشعب كمبوديا في أن يختار حكومته بنفسه . ولا ينبغي أن نفرض حلا عليه مهما كان الحل مرضيا للآخرين ، مادام هذا الحل لا يوفر له حكومة تمثل أمانيه بحق . وان أى حل آخر معناه مخالفة الحقوق الاساسية الواردة في ميثاق الامم المتحدة . وسوف يؤدى في النهاية الى تجدد عدم الاستقرار في كمبوديا والمنطقة .

Digitized by UNOG Library

وسعيا الى التشجيع على ايجاد تسوية عن طريق التفاوض والسماح للكمبوديين بأن يقرروا مصيرهم ، دعت استراليا دائما الاطراف الرئيسية المعنية بمسألة كمبوديا الى الدخول في حوار معا . ولكن الواقع هو أنه لايزال هناك شوط كبير ينبغي قطعه قبل أن نثق باننا قد حددنا بوضوح المسار نحو حل هذه المشكلة . ولكننا حاولنا أن نشجع على المرونة من جانب جميع المعنيين في سعيهم الى ايجاد حل يقبله الجميع .

ونحن نعتقد أن السنة الماضية قد شهدت شيئا من التحسن في المناخ السياسي . ومن الامثلة على ذلك استعداد الولايات المتحدة وفييت نام للتفاوض بشأن مسألة طال أمدها وهي مسألة الامريكيين المفقودين في الحرب . وهناك مثل آخر هو ضبط النفس الملحوظ في البيانات التي أصدرها وزراء خارجية الدول الاعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ووزراء خارجية الهند الصينية في الاشهر الاخيرة .

وتعتبر استراليا أن المحاولات التي بذلت في العام الماضي للتشجيع على الحوار بين البلدان الاعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا وفييت نام هي محاولات بنّاءة جدا . وقد لعبت اندونيسيا دورا بالغ الاهمية كوسيط اتصال بين بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا وفييت نام . وقد لاحظت حكومة استراليا باهتمام خاص الجهود الدؤوبة التي قام بها السيد مختار ، وزير خارجية اندونيسيا ، بغية اقامة حوار مثمر بين فييت نام وبلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا . كما أننا تابعنا عن كثب المساهمة الكبيرة التي قام بها وزراء خارجية الدول الاعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا في شهر تموز/يوليه الماضي باقتراحهم لاجراء محادثات الجوار .وقد لاحظنا أن هذا الاقتراح قد حظي باهتمام فييت نام .

واننا نرحب أيضا بتطوير هذه الاقتراحات ، كما نرحب بالاتصالات التي تجرى بين زعماء فييت نام وممثلي الحكومات الاخرى في المنطقة الآسيوية ، لاننا نؤمن بأن أى حل لابد أن ينبع من المباحثات والمفاوضات . ونأمل في أن تتمكن كل الاطراف من الاستفادة من الخطوات الحذرة الجارية حاليا صوب الحوار .

Digitized by UNOG Library

ولقد ظلت استراليا نفسها تضطلع بدور في تعزيز هذه العملية . وقد فعلت ذلك بعد مشاورات وثيقة مع الدول المجاورة لها من أعضاء رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، ومع فييت نام وغيرها من الاطراف المعنية ، وذلك بهدف تحديد نطاق التحرك وتوضيح مواقف مختلف الاطراف . وجرت هذه المناقشات ، على سبيل المثال ، أثناء الزيارة التي قام بها الامين العام للامم المتحدة الى استراليا في بداية هذا العام ، وكذلك أثناء الزيارات التي قام بها وزير الخارجية الاسترالية الى ماليزيا وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وفييت نام وتايلند وسنغافورة في شهر آذار/مارس الماضي .

ان رفضنا لتصرف فييت نام المتمثل في غزوها بكمبوديا لا يحدونا ، مع ذلك ، الى أن نفكر بأنه ينبغي أن تعزل فييت نام عن الحياة الاقتصادية والسياسية لمنطقتنا . فذلك ، في رأينا ، لا يؤدى الى أية علاقات اقليمية مثمرة . وتعتزم استراليا مواصلة تنمية علاقاتها الثنائية مع فييت نام ، ايمانا منها بأن قيام علاقة أكثر شمولا واثمارا سيمكننا من تحقيق أهداف هامة ، من بينها أهداف تتصل بمستقبل المنطقة على الامد الطويل . وقد أتاح لنا هذا النهج في السنة الماضية الفرصة لكي نتكلم بصراحة مع فييت نام بشأن المشكلة الكمبودية ، ونرجو ان يكون قد تم هذا بطريقة مثمرة ايضا ، كما تمكنا من أن نناقش بصراحة القضايا ذات الصلة مع بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ومع الاطراف الاخرى المعنية .

ان استراليا لا تستهين بالصعوبات التي تعترض سبيل حسم هذه المشكلة . ولكننا لمسنا في المحادثات التي أجريناها مع جميع الاطراف المعنية وجود رغبة لحسم مشكلة كمبوديا . وهذا يوفر بالتأكيد أساسا يمكن أن نبني عليه في تلمسنا للسبل المؤدية الى توسيع نطاق ومضمون الحوار الاقليمي . وسيكون من المؤسف للغاية لو أن المنطقة والمجتمع الدولي والشعب الكمبودى أضاعوا أى فرصة للتوصل الى تسوية عادلة .

ان استراليا ملتزمة بالاضطلاع بدور فعال في الجهود الانسانية التي يبذلها المجتمع الدولي والتي تهدف الى حسم المشاكل الناجمة عن الحالة في كمبوديا . واستراليا ، بوصفها بلدا من البلدان الرئيسية التي ينزح اليها الكمبوديون وغيرهم من اللاجئين من الهند الصينية ، لتواصل المشاركة في جهود اعادة التوطيد ، مع توخي

Digitized by UNOG Library

الحذر من اى مقترحات قد تمول دون التقدم نحو حل دائم . وقد أصبح من الضرورى بشكل أكثر إلحاحا أن تتضمن الجهود الاخرى إعادة توطين اختيارية للكمبوديين النازحين ، وذلك في ظل ضمانات بحماية حقوقهم الانسانية .

وفي نفس الوقت ، ستواصل استراليا ، من خلال الوكالات الدولية المعنية ، تقديم المساعدات للمنطقة الواقعة على إمتداد الحدود الكمبودية - التايلندية ، إستجابة للاحتياجات الانسانية الواضحة في هذه المنطقة . وعلاوة على ذلك ، سيستمر تقديم المساعدات التي تستخدم داخل كمبوديا عن طريق هيئات مثل مؤسسة الامم المتحدة لرعاية الطفولة ، ومفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين ، والمنظمات غير الحكومية . وسنظل نسعى الى تخفيف المعاناة الانسانية وتهيئة الظروف التي تشجع الكمبوديين على البقاء في بلدهم وتشجع الكمبوديين النازحين على التفكير في العودة اليه .

وفي نفس الوقت ، نأمل مخلصين في أن يبذل كل جهد ممكن لضمان أسباب الحياة الكريمة للذين شردوا من ديارهم نتيجة للوضع الحالي ، وانه لن يتم شئ من شأنه أن يهدد حياتهم أو إحساسهم العام بالامان . فرغم كل ما يقال ورغم كل ما يعمل ، يعاني الشعب الكمبودى نفسه كل يوم من عواقب صراع عجز النظام الدولي حتى الآن عن حسمه . وتقتضي مصالح ذلك الشعب منا جميعا ، وخاصة البلدان المنتمية الى المنطقة ، ان نواصل جهودنا لايجاد حل سلمي في كمبوديا ، وان نستجيب بسخاء في نفس الوقت للاحتياجات الانسانية الملحة هناك .

ان مشروع القرار المعروض الآن على الجمعية العامة هو نتيجة للجهود المستمرة لرابطة أمم جنوب شرقي آسيا من أجل التوصل الى حل عادل . وقد أيدت استراليا قرارات الجمعية العامة التي قدمت في إطار هذا البند منذ عام ١٩٧٩ ، وسوف نصوّت هذا العام ايضا لصالح مشروع القرار A/40/L.4 و Corr.1 .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٥٥

Digitized by UNOG Library